مصادر دراسة
ابن زيدون



الدكتور عدنان محمد غزال

الكويت
2004

أشرف على طباعة هذا الكتاب وراجعه الباحث
بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
ماجد الحكواتي

الصف والإخراج والتنفيذ
محمد العلي
أحمد متولي أحمد جاسم
قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

ردمك: ISBN : 99906 -72 - 13 - X

هاتف: 2430514 فاكس: 2455039 (00965)
E-mail < Kuwait@albabtainpoeticprize.org >

الكويت 2004

تصديـــــر...

احتل ابن زيدون في مسيرة الشعر الأندلسي – وإن كان متأخرًا زمنيًا – مرتبة الرائد الأول لهذا الشعر، فقد اتهم الشعر الأندلسي دائمًا بأنه صدى للشعر في المشرق على الرغم من اختلاف الإطار الطبيعي والاجتماعي للأندلس عن بلاد المشرق، وأن الشعراء الأندلسيين يوجهون أنظارهم دائمًا وهم في جنان الأندلس نحو الصحراء العربية حيث انطلق الشعر العربي ورسّخ تقاليده وقيمه.

ولم يستطع أي شاعر أندلسي أن يتجاوز حدود المكان الأندلسي إلى أرض العرب المترامية حتى جاء ابن زيدون فتمكن بشاعريته الفذة وقصة حبه الفريدة مع ولادة، والقصائد التي عبرت عن هذه التجربة الملتهبة، فكانت نموذجًا خلابًا للألم وهو يتحول إلى متعة فنية، ولقسوة الواقع وهو يرتسم في قصائد تندى رقة وتتوهج شفافية.

واخترقت هذه القصائد إطار الزمان والمكان لتصبح أنشودة للحب الخالد يرددها العشاق في كل مكان، ويختزنها في أعماقهم هواة الشعر الجميل.

وكما شغل المتنبي في المشرق الناس بحكمه وسيفياته شغل ابن زيدون الناس في المغرب بغزلياته وتمكن أن يترك بصماته الواضحة في سفر الغزل العربي إلى جانب مجانين الحب العذري، وانتقل صيته عبر الزمن إلى كل متتبع للشعر، فترددت أشعاره في منتخبات الشعر، وتناقلت كتب التراجم العديدة سيرته وأخباره، وحفلت كتب النقد بإشارات إلى مكامن إبداعه وتفوقه، وتعددت مخطوطات وطبعات ديوانه.

وقد عهدت المؤسسة إلى الدكتور عدنان غزال المدرس في جامعة الكويت أن يتتبع مصادر دراسة ابن زيدون فقام مشكوراً بهذا العمل الشاق، وحاول أن يسير مع مصادر دراسته عبر القرون المتعاقبة وعلى امتداد الأرض العربية، وفي مختلف الكتب المطبوعة والمخطوطة، وهو عمل يقتضي الكثير من الصبر والغوص في محيط متلاطم من المخطوطات والمؤلفات، ولكن الدكتور عدنان تحمل هذا العبء راضياً يدفعه إلى ذلك إعجابه الشديد بالشاعر ابن زيدون، وإخلاصه للبحث العلمي.

وإذ تقدم المؤسسة هذا الجهد العلمي للباحثين فإنها توجه الشكر خالصاً لمن تحمل مجمل نصبه، وترك لنا كل المتعة والفائدة.

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في رجب 1425هـ

الموافق أغسطس 2004م

****

وبه نستعين

الحمد لله الذي أعجز الفصحاء بمعجز كلامه، وأخرس شقاشق البلغاء بترتيبه ونظامه، وبهر العرب العاربة باختراع مَفْتَحهِ وختامه.

وأحمده حمد عبد معترف بتقصيره في ما يجب عليه، وأشكره شكر مغترف من بحور فضله منيباً بكليته إليه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن يسير بسيرته ويعود إليه.

وبعدُ، فإن صحبتي ديوان ابن زيدون تعود إلى سنين خلت، تزيد على عشرين عامًا حين كنت أعمل بجامعة دمشق معيدًا في قسم اللغة العربية، واطمأننت إلى شعر هذا الشاعر الذي كنت أرى فيه أنه أحسن الناس حديثًا في عصره وأظرفهم مجلسًا وأكثرهم مُلَحا وأنه مطبوع الشعر حسنه.

وحينذاك الزمن استشرت أحد الأساتذة بقسم اللغة العربية وقلت له: أرغب في دراسة شعر ابن زيدون وما يتصل به من شعر المعارضات، فكانت الإجابة عمّا طلبت عَدِّ عمّا ترى، فابن زيدون قُتل بحثًا ودرسًا. فَعَدّيت عمّا رأيت التزامًا بالأعراف الجامعية الصارمة وتأدّبًا مع أستاذ جامعي يعرف ما لا أعرف ويضع الأمور في نصابها الصحيح.

وامتثلت رأيه ومشورته وأخذت أبحث عن شاعر آخر من شعراء الأندلس فوقعت عيناي على ابن عبدون اليابري، الذي قال فيه ابن زهر «هذا أديب الأندلس وإمامها وسيّدها في علم الآداب، هذا أبو محمد عبدالمجيد بن عبدون، أيسر محفوظاته كتاب الأغاني، وما حفظه في ذكاء خاطره وجودة قريحته». وحملت أوراقي تارة أخرى إلى الأستاذ، وطالت القصة التي لا أرى مسوغاً لذكرها هنا لطولها، وانتشلني من حمأة

القوانين الجامعية المهترئة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام شيخ المشرفين وأستاذ الأساتيذ، والقدوة التي يقتدي بها أولو الفضل والعلم، فَراش جناحيّ وبللهما بعطفه وحدبه على ما جعل لساني يعجز عن شكر برّه مهما كتبت عن أخلاقه الطيبة وصفاته الحميدة.

وأخذ الدكتور الفحام يشرف على رسالتي للماجستير وعنوانها «ابن عبدون اليابري. حياته وأدبه». وشاءت المصادفات أن يعيش ابن عبدون في العصر الذي عاش فيه ابن زيدون الشاعر وولده أبو بكر الوزير الأديب، وكانت صحبة جامعة بين ابن عبدون وأبي بكر ابن شاعرنا. وشرعت أحدّث أستاذي بما يجول في نفسي حول ابن زيدون، فرحّب بفكرتي وهشّ وبشّ، وقال أرجئ هذه الفكرة حتى الانتهاء من الرسالة ودوّن كل ما تراه متصلاً بابن زيدون. فقلت له إنه مقتول درسًا وبحثًا، فقال بابتسامته المعهودة: هوّن عليك يا عدنان! فكل شاعر يمكن أن يدرس من زاوية تختلف عما درسه الآخر وضرب مثلاً لي وقال: المتنبي مقتول درسًا وبحثًا، وستُكتب فيه مئات الرسائل. وحينذاك تفتحت أزاهير القلب وخفق داعيًا للأستاذ بالصحة والسلامة.

وطالت الأيام، وطال الجمع، وعلت أوراق فوق أوراق، وكثر البحث والتنقيب، وجاءت بأُخَرَة رغبة الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين إليّ في أن أكتب هذا البحث لصالح مؤسسته الرائدة «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» ليقدّم في أعمال الدورة التاسعة للمؤسسة «دورة ابن زيدون» التي ستقام في قرطبة بإسبانيا في النصف الثاني من هذا العام.

وجاء عنوان هذا البحث «ابن زيدون مصادر دراسته العربية المعربة ومعارضات شعره». ويشتمل البحث على قسمين، القسم الأول منه توزّعته أجزاء ثلاثة يسبقها مدخل فيه اسم الشاعر ونسبه، وأبناء زيدون، فنشأته ومنزلته ثمَّ وفاته ومكانة آثاره الأدبية والتاريخية والجغرافية.

أما الأجزاء الثلاثة فقد خُصّص الأوّل لتدوين ما كُتب عن الشاعر الأديب منذ القرن الخامس الهجري حتى الثاني عشر، وجاء عنوانه «تعريف القدماء بابن زيدون». وتلاه

الجزء الثاني وكان مخصصًا للحديث عن ديوان الشاعر وعن آثاره النثرية وعنوانه «ديوان ابن زيدون مطبوعًا ومخطوطًا وآثاره النثرية المطبوعة» وذكر في هذا الجزء ما يتصل بمطبوعات الديوان وصحّح ما يشوبه من أخطاء في نسبة القصائد إلى الشاعر، وذكرت نسخه المخطوطة التي عاد إليها محقق الديوان الأستاذ علي عبدالعظيم، وأجريت بعض المقارنات بين نسخة علي عبدالعظيم ونسخة أخرى أكاد أقول إنها أخذت عمل علي عبدالعظيم برمته. كما صححت بعض الأوهام حول نسبة كتاب إلى شاعرنا، والصواب أنه لحفيده. وجاء في هذا الجزء أيضًا حديث حول آثاره النثرية المطبوعة وذكرت منها رسالتيه: الجديّة والهزلية ووقفت على مطبوعات شرحيهما.

أما الجزء الثالث فكان دليلاً ببليوغرافيًا. وعنوانه «ابن زيدون وأدبه في المراجع الحديثة». وفي أثناء هذا الجزء عنوان «المراجع العربية والمعرَّبة» ويقسم إلى كتب خاصة بابن زيدون وإلى الرسائل الجامعية التي درسته خاصّة ثم يليها الكتب الوراقية «الببليوغرافية» وكتب التراجم والموسوعات وتاريخ الأدب والدراسات. وفي هذا العنوان مئة وثلاثة مراجع. وآخر فقرات هذا الجزء عنوانه «المقالات والقصائد التي قيلت في الشاعر وكان عدد المقالات والقصائد ثلاثًا وسبعين. أما العدد الكلي فكان مئتين واثنين وستين رقمًا.

وجاء في آخر هذه الأجزاء الثلاثة قائمة الحواشي التي تعرض لما جاء بها من إحالات كاشفة مبتغاها، وجعلتها متوالية متسلسلة فيها.

وأما القسم الثاني من الكتاب فقد خُصّص لمعارضات شعر ابن زيدون. وسبقه مقدّمة عامة في فن المعارضات من حيث تعريف المعارضة لغة واصطلاحًا، ومناقشة الاصطلاح، وبعدها حديث عن أصل المعارضات في الشعر العربي، وعن الحياة العلمية في الأندلس وذكر الدراس بعدها المعارضات في شعر الأندلس، وانتقل إلى تبيين منهج الاختيار المتبع لقصائد المعارضات وبيّن أنّ ما اطّرحه أضعاف أضعاف ما أثبته، لمخالفة تلك القصائد منهج الاختيار المتّبع.

وهذا الاختيار مجاله مفتوح ما كان الشعر، والجامع توقّف عند نهاية الشهر السادس لهذا العام ٢٠٠٤م. وإن كان يأمل أن يُزوَّد بكل ما لم يستطع الوصول إليه من

معارضات لقصائد ابن زيدون، ويرجو الإخوة من الشعراء أن يزوّدوه بكل جديد مما تجود به قرائحهم في هذا الباب.

وانتقل الحديث إلى كلام يتصل بالنونية الزيدونية وشهرتها لكونها نموذجًا يمثل شعر الشاعر، ولشهرتها عند المؤرخين والأدباء والباحثين وبعد ذلك كان العنوان «معارضات الأندلسيين والمغاربة القدماء شعر ابن زيدون» النونيّة نموذجًا، ومثل هذا العنوان لشعراء المشارقة، ثم معارضات شعراء القرنين: التاسع عشر والعشرين شعر ابن زيدون، النونية نموذجاً. وتلا هذه المقدمة في المعارضات وما يتصل بها الحواشي المتعلقة بها.

وأما القصائد التي عارضت شعر ابن زيدون فقد روعي في ترتيب أصحابها الترتيب الألفبائي لأسماء الشعراء مع العناية بشهرة الشاعر أو لقبه أو كنيته إذا غلبت على اسمه. وكان عدد القصائد المنتقاة ستًا وسبعين قصيدة وثماني مقطعات.

وبعدُ، فلا يشكر الله من لا يشكر الناس. وإنّ الباحث ليشكر لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ممثّلة برئيس مجلس أمنائها الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين والأمانة العامة للمؤسسة، ما قدموه من خدمات جليلة في خدمة الشعر العربي قديمه وحديثه، ولا يتسع المقام لذكر المنجزات لأنها معروفة عند القاصي والداني. ولا يسعني في هذه العجالة إلا أن أتقدم بوافر الشكر وأصدقه لكل من قدّم إليّ بعض القصائد أو تفضل عليّ برأي أو مشورة، وأخص بالذكر الدكتور عبدالكريم محمد حسين المدرس بقسم اللغة العربية بجامعة دمشق، والأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي الذي عوّد من يعرفهم ومن لا يعرفهم على إبداء الرأي وتقديم النصح والمراجعة، وهو أستاذ بجامعة الكويت بقسم اللغة العربية، والأستاذ الدكتور محمد عبدالمجيد الطويل الذي يلبي، كما عهدته، مطالب إخوانه ويسعى في تيسيرها في أقصر وقت ممكن، والأخ الصديق الدكتور يوسف الحشاش الذي يلهج القلب بذكره قبل اللسان لحسن أدبه وطيب معشره ودفء مودّته ولفتحه باب مكتبته أمام الدارس لينهل من علومها وذخيرتها ما شاء.

ويزعم الباحث أنه بذل جهده، وسعى، وجدّ في الطلب ما وسعته الطاقة وما سمح به الزمن والمكان، وقد جمع ما يزيد على مئتين وستين رقمًا موزّعة على المصادر والمراجع والمقالات. وإذا ما سها عن كتاب أو مقالة أو مخطوطة فإنه يرجو الباحثين أن يزوّوه بما أمكنهم لتتضافر الجهود وتستدرك في طبعة قادمة.

وبالله الاستعانة والتوفيق، وإليه المرجع والمآب، وما توفيقي إلا بالله، وعليه فليتوكل المتوكلون، ومنه يطلب الطالبون، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، عليه توكلت وإليه أنيب وهو ربُّ العرش العظيم.

د. عدنان محمد غزال

الكويت ٧/٢٠ (تموز - يوليو) ٢٠٠٤م

٦/٣ (جمادى الآخرة) ١٤٢٥هـ

****

المدخل

الشاعر ابن زيدون «بحتري الأندلس»

اسمه ونسبه:

هو أبو الوليد[١]، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون، ينتهي نسبه إلى بني مخزوم من بطون قريش. ولد بقرطبة سنة ٣٩٤هـ، في بيت من بيوت العلم والأدب، فأبوه من جلّة فقهاء قرطبة، وجدّه لأمّه من العلماء الذين تسلّموا القضاء وأحكام الشرطة والسوق بقرطبة.

أبناء زيدون:

ليس بين أيدينا من معلومات مذكورة في كتب التراجم الأندلسية ما يشفي غلة الصادي إلى معرفة أخبارهم، وما يتعلق بهم. ولكنَّ بعضها – على تراجمها الموجزة – له شأن كبير في إماطة اللثام، وفي تصحيح بعض الأوهام التي أخذ بها كثير من الدارسين. وقبل الحديث عن هؤلاء الأبناء بدا للدارس أن يفسر ما تعنيه كلمة «زيدون»، وما مسوغ إضافة «الواو والنون» إلى الأسماء؟ وقد وقفت عند إشارة مهمة في كتاب «أعلام مالقة»، مضمونها أنّ هذه الزيادة للتفخيم ومثالها قول صاحب الكتاب «أنسل عمر حفصًا، فَفُخِّم فقيل حفصون»[٢]. ولعل هذا ينسحب على كثير من الأسماء التي نقرؤها في تراجم الأندلسيين. ومنهم أبناء زيدون.

أما أبناء زيدون فقد عرفنا منهم والد الشاعر[٣]، وابن شاعرنا أبا بكر[٤] الذي تسلّم وزارة المعتمد بن عباد بعد موت والده، وكان سفيرًا لابن عباد إلى الأمراء، وله منزلة مهمة

في الوفد الذي أرسله المعتمد للاستغاثة بيوسف بن تاشفين، الأمير المرابطي الذي حقق مع ملوك الطوائف – والمعتمد بخاصة – نصر موقعة الزلاقة. كما تذكر المصادر وَلَد أبي بكر سَمِيٍّ جدّه الشاعر، والذي لم يعرفه غير واحد من الباحثين فنسبوا ما كان له إلى جدّه شاعرنا أبي الوليد.

نشأته ومنزلته:

نشأ الشاعر تحت ظلال هذه البيئة العلمية، بيد أنه لم ينعم بها طويلاً إذ سرعان ما توفي والده وهو صغير، لمّا يبلغ الحادية عشرة من عمره، فكفله جده لأمه، وجعله يغرف من بحر التراث العربي بوساطة علماء كبار من شيوخ قرطبة ومؤدبيها. وتسنّى له ذلك الأخذ من علوم العربية لتمتعه بموهبة أدبية وبذكاء حادّ، مشيرًا إلى تعلمه بقوله:

وردتُ مَعينَ الطَّبع إذ زيد دونَه
أناسٌ لهم في حَجْرتيه[٦] لُؤابُ[٧]
وأنجدني علمٌ توالتْ فنونُهُ
كما يتوالى في النظام[٨] سِخَابُ[٩] [١٠]

لقد عاش شاعرنا في قرطبة الجهاورة، متسنمًا ذروة المناصب العالية التي أسبغها عليه حاكمها أبو الحزم بن جهور، وولده أبو الوليد، وعلا نجم الشاعر فصار ذا الوزارتين[١١]، ووُكّل بالسفارة بين ابن جهور وبين الرؤساء، فأحسن التصرف في ذلك، وغلب على قلوب الملوك، وجرّت هذه المنزلة على الشاعر كيد الحسّاد، فاصطنعوا المؤامرات والدسائس لكي يوصلوه إلى السجن وكان لهم ما أرادوا ولكن سرعان ما توسط أبوالوليد ابن جهور ولد الحاكم فأطلقه من السجن.

وتعلو منزلة الشاعر عند صديقه أبي الوليد إبّان تسلّمه حكم قرطبة بعد والده فيعلي خطته، وينتشله من نكبته، وينوّه به، ويقدمه في الذين اصطنعهم لدولته. ولكنه – ولأسباب

كثيرة – يغادر قرطبة سنة ٤٤١هـ، إلى إشبيلية دار مملكة بني عبّاد ويجتذبه صاحبها المعتضد إلى حضرته وينزل في كنفه ويصير من خواصّه وصحابته، ويسفر له في مهم رسائله على حال من التوسعة والتقدير.

وظلّ الشاعر وفيّاً للمعتضد ولولده المعتمد الذي أدنى مجلس الشاعر وأبقاه جليسًا وسميرًا له، على كثرة سعايات الوزراء الحسّاد الذين حاولوا غير مرّة أن يوغروا صدره، بيد أنهم لم يفلحوا، لأنه كذّب أقوالهم وفنّد وشاياتهم[١٢]، وجعله في المحل الأعلى عنده.

وممّا يبين تقدير المعتمد وعنايته بابن زيدون في أثناء حكم والده قوله:

أيـــهـــا المـــنـــحطُّ عـــنّي مـــجـــلـــسًـــا

ولـه في الـــنـــفس أعـــلـى مـــجـــلسِ

بـــفـــؤادي لكَ حبٌّ يـــقـــتـــضي

أن تُـــرَى تُـــحـــمَل فـــوق الأرؤس[١٣]

وهذان البيتان اللذان كتبهما المعتمد يشيران إلى أن ابن زيدون كان يجلس منحطّاً عن مجلس المعتمد في مجلس أبيه، لينفذ الأوامر الصادرة عن المعتضد.

ولعلّ خير ما يصور المنزلة التي ارتقاها الشاعر ما قاله الأديب الأندلسي ابن بسام، صاحب كتاب «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» في أثناء ترجمة له ناقلاً كلام الأديب ابن حيان[١٤] أبي مروان الذي عاصر ابن زيدون فقال: «قرأت في كتاب أبي مروان بن حيان، وقد أجرى ذكر من اصطنع ابن جهور من رجال دولته فقال (الكلام لابن حيان): ونوّه أيضًا بفتى الآداب وعمدة الظرّف والشاعر البديع الوصف والرصف، أبي الوليد أحمد بن زيدون ذي الأبوّة النبيهة بقرطبة. والوسامة والدراية والسلاطة وقوة العارضة والافتتان في المعرفة»[١٥].

وفــــاته:

لم يترك الحساد حيلة أو وسيلة لكي يبعدوا الشاعر عن المعتمد الذي استولى على قرطبة – مسقط رأس الشاعر – سنة ٤٦٢هـ، فحاولوا أن ينغّصوا عليه فرحته بعودته إليها، بعد فراق طال إحدى وعشرين سنة. كان الشاعر في الثامنة والستين من عمره حين أقبل إليها، تملؤه الذكريات ويستبدّ به الشوق إلى مَعقّ التمائم وملاعب الطفولة.

لقد زينوا للأمير المعتمد أن يبعث بالشاعر إلى إشبيلية ليطفئ نيران فتنة تسعرت فيها. ولبّى الشاعر على تكرّه منه، فقد كان يعاني من بقية وعْك كان متألمًا منه، وأتعبه السفر والحزن على مفارقة قرطبة، فلقي وجه ربه بدار هجرته إشبيلية صدر رجب سنة ٤٦٣هـ[١٦]، بحضور ولده الوزير أبي بكر الذي كان قد استخلفه بقرطبة نائبًا عنه في الكتابة، إذ سرعان ما دبّر أولئك الحساد مؤامرة أخرى لارساله إلى موضع والده بإشبيلية ليخلو لهم الجوّ. وكأن الأقدار رغبت في تقريب الوالد من ولده. وتنتهي حين ذلك الزمان حياة أديب كبير، ما زال الناس حتى يومنا هذا يرددون أشعاره العذبة.

مكانة آثار ابن زيدون الأدبية والتاريخية والجغرافية:

لعلّ أوضح صورة يمكن أن تجلو منزلة آثاره الأدبية وغيرها هي تلك الترجمات التي أفردها له أصحابها القريبون من عصره. ولعل ما يرد عندهم يصدق على ما هو فيه إذ إننا لا نحمّل الشاعر أو الأديب أكثر مما يرغب فيه أهل عصره. ومن هذا المنطلق أجد أنّ ترجمة الشاعر المقولة في زمنه تكاد تنبئ عن واقعه الحقيقي في معظم الأحيان.

واستنادًا إلى ذلك نتوقف عند قول ابن بسام الشنتريني الذي فاخر بما في كتابه أهل المشرق، ولم يورد في كتابه إلا الأندلسي من عصره أو كان قريبًا منه ما خلا بضع ترجمات مشرقية قياسًا على ما ذكره الثعالبي لبعض الأندلسيين في كتابه يتيمة الدهر.

والمهم في الأمر أنّ ابن بسام قال في مطلع ترجمته: «كان أبو الوليد صاحب منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء مخزوم، أحد من جرّ الأيام جرّا، وفات الأنام طرّا، وصرّف السلطان نفعًا وضرّا، ووسع البيان نظمًا ونثرًا، إلى أدب ليس للبحر تدفقه، ولا للبدر تألّقه. وشعر ليس للسحر بيانه، ولا للنجوم الزهر اقترانه، وحظٍّ من النثر غريب المباني، شعري الألفاظ والمعاني»[١٧].

ولن نقف عند عبارات الإطراء والثناء والمديح التي كالها له أبو الفتح ابن خاقان في كتابه «قلائد العقيان في محاسن الأعيان»[١٨]. وحسبنا الحديث عن القيمة التي خلفتها آثاره في من جاء بعده. لقد خلف ابن زيدون عددًا من الرسائل النثرية أملتها عليه أحواله النفسية حين زُجَّ به في سجن ابن جهور فأرسل مجموعة من الرسائل إليه وإلى أصحابه وواحدة إلى منافسه في حب ولادة ودعيت تلك الرسالة بالهزلية إذ إنه أرسلها على لسان ولادة ساخرًا فيها من ابن عبدوس المنافس. أما رسالة ابن جهور فسمّاها الناس بالجدية. وكان أثر هاتين الرسالتين عظيمًا في التراث الأدبي العربي لما فيهما من إشارات تاريخية وأمثال وأشعار يحتاج المطالع لهما في العودة إلى كتب التراث القديمة التي استقى ابن زيدون معلوماته منها. وهذا ما جعل ابن نباتة المصري يشرح الرسالة الهزلية لرغبة السلطان[١٩] الحاكم في زمنه آنذاك. وكذلك صنع الصفدي فشرح الرسالة الجدية في كتاب مفرد جاء مبيناً غوامضها وإشاراتها التاريخية، حفيلاً بالفوائد جامعاً لشتيت المسائل، مشتملاً على رسالة تاريخية فريدة لابن عبدالظاهر[٢٠] الذي قلّد فيها أسلوب ابن زيدون وطريقته في الكتابة.

ورأى غير واحد من الدارسين أن لابن زيدون أسلوبًا متميزًا في كتابته النثرية مما جعل بعض المؤلفين والشعراء يحذون حذوه ويلتزمون التزامه، والشواهد على ذلك كثيرة جدّاً، عددها الأستاذ علي عبدالعظيم في أبحاثه المتميزة عن ابن زيدون[٢١] حيث ذكر

إشاراته التاريخية التي أصبحت صوى يهتدي بها الأدباء الذين يضربون الأمثال بالأمم البائدة وبالممالك الزائلة.

هذا ما كان من أمر رسائله النثرية. أما ديوان شعره فحدّث ولا حرج. ولعل نظرة عابرة من غير تلبث تقودك إلى القيمة الوثائقية التي حفظها لنا ديوان ابن زيدون من خلال قصائده في ممدوحيه من الملوك والأمراء والكتّاب الوزراء.

لقد تنقل شاعرنا وتردد على ملوك الطوائف وقصدهم بأجمل الأشعار، واستطاع بكياسته ولباقته وحسن تأتّيه أن يكسب ودّ معظم من عاشرهم، وما قولك في أمير يرفع إليه مناوئوه وشايات دنيئة فيرد عليهم بقصيدة[٢٢] تدحض أقوالهم. كلّ ذلك ما عرفناه لولا قصيدة ابن زيدون[٢٣] التي قالها بلسان الشكر لأميره المعتمد. لقد أصبحت أشعاره وثيقة تاريخية تصوّر عصر ملوك الطوائف فهو الشاهد الذي تنقل بينهم ورغّبوه في العيش إلى جانبهم، فكان ديوانه صورة تسجل أمجادهم وآخر وثيقة يسجل فيها – إلى جانب دواوين أقرانه من الشعراء – أنباء انتصاراتهم ونشاطهم.

والشعر وثيقة تاريخية تُغَنّي أمجاد الممدوح وتخلّد انتصاراته. ولعل قصيدة واحدة من قصائد ابن زيدون تؤكد تلازم الشعر مع التاريخ، ولنا أن ننظر في فائية قالها في المعتضد مهنئاً إياه بالعيد ومشيدًا بفتكه بأمراء الأقاليم المجاورة له. وهذه الفتكة صرّح عنها ابن زيدون في قصيدته الفائية وأخبارها مقتضبة في كتب التاريخ[٢٤].

وفي شعر ابن زيدون إشارات مهمة إلى البلدان والقصور ومواقع المعارك. وهذه الإشارات أدوات متميزة للجغرافي الذي يتابع أحوال القصور والبلدان، وقد وجدت شيئًا من هذا القبيل أودعته في ثبت ابن زيدون وشعره في المراجع الحديثة.

وأخيرًا يقف المرء عند هذا العدد الكثير من قصائد المعارضات التي عورضت بها قصيدة الشاعر النونية. وما هذه المعارضات وكثرتها إلا مؤشر يبين منزلة شعره ومدى

أهميته. فقد تصدى لمعارضته كبار الشعراء الذين يشار إليهم بالبنان كابن الوكيل وابن عبدالظاهر وأبي بكر ابن حبيش وصفي الدين الحلّي وابن نباتة المصري والأعمى التطيلي وغيرهم من الشعراء السابقين.

وأما شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين فكانت لهم جولات وجولات مع قصائده، ومن منا لا يترنم بأبيات النونية لأمير الشعراء أحمد شوقي أو بقصيدة شاعر العرب محمد مهدي الجواهري أو بقصائد مهرجان رباط الفتح المقام عام ١٩٧٥م إكرامًا لذكرى هذا الشاعر الكبير.

فشاعر تقام له المهرجانات وتُعَارَض قصائدُه بقصائد مشهوري الشعراء هو – بلا شك – شاعر عظيم.

****

الجزء الأول

تعريف القدماء بابن زيدون

كتب التراجم من القرن الخامس

حتى القرن الثاني عشر الهجريين

من مصادر القرن
الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي

١ - جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس:

المؤلف: الحميدي: محمد بن فتوح بن عبدالله بن... الأزدي الميورقي (المتوفى ٤٨٨هـ).

✲✲✲✲✲

مصادر القرن
السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي

٢ - قلائد العقيان ومحاسن الأعيان:

المؤلف: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الإشبيلي (المتوفّى ٥٢٩هـ)

أ - صححه وحقّقه وعلّق عليه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٩٠م.

ب - حققه وعلّق عليه الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م. ط. تونس ١٧٥ - ١٩٩، ط. الأردن ١ - ٢/ ٢٠٩ - ٢٤٨، ومواضع متفرقة تنظر في فهارس الطبعتين.

٣ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة[٦١]

المؤلف: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني الأندلسي (المتوفّى ٥٤٢هـ).

المحقق: د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٩٨١. ط. تونس ٣٣٦/١/١ - ٤٢٨.

٤ - المختار من شعر شعراء الأندلس:

المؤلف: ابن الصيرفي، علي بن منجب بن سليمان (المتوفّى ٥٤٣هـ).

المحقق: د. عبدالرزاق حسين.

الناشر: دار البشير، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى ١٩٨٥. الصفحات ٣٣ - ٣٨.

٥ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك:

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض السبتي (المتوفّى ٥٤٤هـ).

المحقق: سعيد أحمد أعراب.

الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٨٢. الجزء ٢٨٤/٧ - ٢٨٥.

٦ - خريدة القصر وجريدة العصر:

المؤلف: أبو عبدالله عماد الدين محمد الأصفهاني (المتوفّى ٥٩٧هـ).

المحقق: محمد المرزوقي مع آخرين.

الناشر: الدار التونسية للنشر، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ١٩٧١.

الجزء ٤٨/٢ - ٧٠، ٧٠٠/٣ - ٧٠١.

٧ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:

المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضّبي (المتوفى ٥٩٩هـ).

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧.

المحقق: د. روحية عبدالرحمن السويفي، الصفحة: ١٦٠.

مصادر القرن
السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي

٨ - لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة:

المؤلف: أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب... ابن أبي مليح مَمَّاتي (المتوفى ٦٠٦هـ).

المحقق: نسيم مجلي.

الناشر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.

الصفحات: ٦٠ – ٦٥.

٩ - مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب:

المؤلف: أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الجراوي التّادلي (المتوفى ٦٠٩هـ).

المحقق: د. محمد رضوان الداية.

الناشر: دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

الصفحات: ١٠٤٥ – ١٠٥٣ من الجزء الثاني.

١٠ - شرح مقامات الحريري:

المؤلف: أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي (المتوفى ٦١٩هـ).

المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

الصفحات: الجزء ١/ ٤٤٥، ٣/ ١١٦، ٤/٤٤، ٧٠.

١١ - بدائع البدائه:

المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي (المتوفى ٦٢٣هـ).

المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سبتمبر ١٩٧٠.

الصفحات: ٢٢٥ – ٢٢٦.

١٢ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات:
المؤلف: المؤلف السابق.
المحقق: د. محمد زغلول سلام، د. مصطفى الصاوي الجويني.
الناشر: دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧١م.
الصفحات: ٣٦، ٤٥.

١٣ - معجم البلدان:
المؤلف: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، (المتوفى ٦٢٦هـ).
الناشر: دار صادر، بيروت.
الصفحات: الجزء ٣/٤٨ - ٤٩ (رصافة قرطبة)، ١٦١ (الزهراء).

١٤ - المطرب من أشعار أهل المغرب:
المؤلف: ابن دحية أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد... بن دحية، (المتوفى ٦٣٣هـ).
المحقق: الأستاذ إبراهيم الأبياري، د. حامد عبدالمجيد، د. أحمد أحمد بدوي.
الناشر: الإدارة العامة للثقافة، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤م.
الصفحات: ١٦٤ - ١٦٨.

١٥ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب:
المؤلف: محيي الدين عبدالواحد بن علي المراكشي، (المتوفى ٦٤٧هـ).
المحقق: الأستاذ محمد سعيد العريان.
الناشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٣م.
الصفحات: ١٦٢ - ١٦٩.

١٦ - إعتاب الكتّاب:
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار، (المتوفى ٦٥٨هـ).
المحقق: الدكتور صالح الأشتر.
الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، سورية، ١٩٦١م.
الصفحات: ٢٠٧ - ٢١٣.

١٧ - **الحلّة السيراء:**

المؤلف: المؤلف السابق نفسه.

المحقق: د. حسين مؤنس.

الناشر: دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

الصفحات: الجزء ١/ ٢٥٠، ٢/ ٤٣، ٥٣، ٩٩، ١٣٨، ١٥٩.

١٨ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:**

المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلّكان، (المتوفى ٦٨١هـ).

المحقق: د. إحسان عباس.

الناشر: دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.

الصفحات: الجزء ١/ ١٣٩ - ١٤١، ٤٥٧، ٤/ ٤٢٥.

١٩ - **رايات المبرِّزين وغايات المميِّزين:**

المؤلف: أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، (المتوفى ٦٨٥هـ).

المحقق: د. محمد رضوان الداية.

الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

الصفحات: ١٢١ - ١٢٢.

٢٠ - **عنوان المرقصات والمطربات:**

المؤلف: المؤلف السابق.

المحقق: الأستاذ إبراهيم محمد حسن الجمل، د. عبدالحميد هنداوي.

الناشر: دار الفضيلة للنشر، القاهرة، مصر، د. ت.

الصفحات: ٣٠٨ - ٣٠٩.

٢١ - **المُغْرب في حُلى المَغْرب:**

المؤلف: صنفه بالموارثة ستة من أهل الأندلس، آخرهم المؤلف السابق.

المحقق: د. شوقي ضيف.

الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤.

الصفحات: الجزء ١/ ٦٣ - ٦٩.

مصادر القرن
الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي

٢٢ - المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع:

المؤلف: أبو محمد القاسم بن محمد بن عبدالعزيز الأنصاري الأندلسي، آخر خبر عنه ٧٠٤هـ ومعروف بالسجلماسي.

المحقق: علال الغازي.

الناشر: مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى ١٩٨٠.

الصفحة: ٢٦٥.

٢٣ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا:

المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي، (المتوفى ٧٢١هـ).

المحقق: محمد حسين شمس الدين.

الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة ١/ ١٩٨٧.

الصفحات: الجزء ١/ ٥١٩.

٢٤ - جوهر الكنز «تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة»(٦٢)

المؤلف: نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، (المتوفى ٧٣٧هـ).

المحقق: د. محمد زغلول سلام.

الناشر: منشأة المعارف، الإسكندرية، د. ت، مصر.

الصفحة: ٤٩٣.

٢٥ - تاريخ الإسلام:

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (المتوفى ٧٤٨هـ).

المحقق: د. بشار عواد معروف.

الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، الطبعة ١/ ٢٠٠٣م.

الصفحات: ١٨٩ - ١٩٠ من الجزء ١٠.

٢٦ – **سير أعلام النبلاء:**

المؤلف: المؤلف السابق.

الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة ٢/ ١٩٩٣م.

الصفحات: ٢٤٠ – ٢٤١.

٢٧ – **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**[٦٣]

المؤلف: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، (المتوفى ٧٤٩هـ).

الكتاب: مخطوط مصور في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية عن الأصل المحفوظ في مكتبة آيا صوفيا – السليمانية – إستانبول تحت رقم ٣٤٢٣ و٣٤٢٤، السفر (١١) أصدره الدكتور فؤاد سزكين على هيئته ليكون في خدمة الباحثين سنة ١٩٨٨.

قراءة: العبد الفقير.

الورقتان: ٩٨ و٩٩.

٢٨ – **برنامج الوادي آشي:**

المؤلف: محمد بن جابر الوادي آشي، (المتوفى ٧٤٩هـ).

المحقق: محمد محفوظ.

الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة ١٩٨٢/٣م.

الصفحات: ٣١٨ – ٣١٩.

٢٩ – **فوات الوفيات والذيل عليها:**

المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن... ابن شاكر، (المتوفى ١١ من رمضان ٧٦٤هـ).

المحقق: د. إحسان عباس.

الناشر: دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧٣.

٣٠ – **أعيان العصر وأعوان النصر:**

المؤلف: خليل بن أيبك الصفدي، (المتوفّى شوال ٧٦٤هـ).

المحقق: د. علي أبو زيد مع آخرين.

الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة ١٩٩٨/١م.

الصفحات: ٤٠ – ٤١ من الجزء ١.

٣١ - تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون:

المؤلف: المؤلف السابق.

المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٦٩.

الصفحات: ٦ - ٢٩ «وهي في شرح الرسالة الجديّة لابن زيدون».

٣٢ - نَكْت الهِمْيان في نُكَت العميان:

المؤلف: المؤلف السابق.

المحقق: اعتناء أحمد زكي.

الناشر: منشورات الشريف الرضي، قم، إيران ط ١/ ١٤١٣هـ.

الصفحة: ١٦٥.

٣٣ - الوافي بالوفيات:

المؤلف: المؤلف السابق.

المحقق: د. إحسان عباس.

الناشر: فرانز شتاينر، شتوتغارت، ١٩٩٢.

الصفحات: ٨٦ - ٩٤ من الجزء ٧.

٣٤ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان(٦٤)

المؤلف: أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكّي، (المتوفى ٧٦٨هـ).

الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت.

الصفحات: ١٤ - ١٥ من الجزء الثالث.

٣٥ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون:

المؤلف: أبو بكر جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد... ابن نباتة، (المتوفى ٧٦٨هـ).

المحقق: الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم.

الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان ١٩٨٦م.

الصفحات: ١٦ - ٢٤ «وهذا الكتاب في شرح رسالة ابن زيدون الهزلية».

٣٦ - البداية والنهاية:

المؤلف: أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، (المتوفى ٧٧٤هـ).

المحقق: هيئة بإشراف الناشر، ضبطت وصححت وشرحت وفق قول الناشر.

الناشر: مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ١٩٩١م/ ١٤١٢هـ.

الصفحات: ١٠٤ – ١٠٥ من الجزء ١٢.

٣٧ - الإحاطة في أخبار غرناطة:

المؤلف: لسان الدين ابن الخطيب السلماني، (المتوفى ٧٧٦هـ).

المحقق: محمد عبدالله عنان.

الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة ٢٠٠١/٤م.

الصفحات: الجزء ٤٥٤/١، ١٠٩/٢، ١٣.

٣٨ - السحر والشعر:

المؤلف: المؤلف السابق.

المحقق: د. محمد كمال شبانة، إبراهيم محمد حسن الجمل.

الناشر: دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٩، مصر.

الصفحات: ١٢٥ – ١٢٦.

مصادر القرن
التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي

٣٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:

المؤلف: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، (المتوفى ٨٧٤هـ).

الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، مصر.

الصفحة: ٨٨.

٤٠ - نظم الدرِّ والعِقيان:

المؤلف: محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التَّنسِي، (المتوفى ٨٩٩هـ).

المحقق: نوري سودان.

الناشر: فرانس شتاينر، ڤسبادن، ١٩٨٠.

الصفحة: ٢٩٥.

مصادر القرن
الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي

٤١ – تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق:

المؤلف: داود الأنطاكي (المتوفى ١٠٠٨هـ).

المحقق: د. محمد التونجي.

الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٤٢ – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:

المؤلف: أحمد بن محمد المقّري التلمساني، (المتوفى ١٠٤١هـ).

المحقق: د. إحسان عباس.

الناشر: دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.

الصفحات: ينظر الفهرس للكتاب في الجزء ٨/٦٢.

٤٣ – ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا:

المؤلف: أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، (المتوفى ١٠٦٩هـ).

المحقق: الأستاذ عبدالفتاح الحلو.

الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٦٧.

الصفحات: ٦٦، ١٤٣.

٤٤ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

المؤلف: عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي ابن العماد، (المتوفى ١٠٨٩هـ).

المحقق: محمود الأرناؤوط.

الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة ١/١٩٨٩.

الصفحات: ٢٦٤ – ٢٦٥ من المجلد (٥).

٤٥ - خزانة الأدب:

المؤلف: عبدالقادر بن عمر البغدادي، (المتوفى ١٠٩٣هـ).

المحقق: الأستاذ عبدالسلام هارون.

الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة ٢/١٩٨٩م.

الصفحات: الجزء ٦/ ١٥٣، ٣٧١/٨ - ٣٧٢، ٢١٣/١٠، ٢٧٠/١١.

✲✲✲✲✲

مصادر القرن
الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي

٤٦ - زهر الأكم في الأمثال والحكم:

المؤلف: الحسن اليوسي، (المتوفى ١١٠٢هـ).

المحقق: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر.

الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

الصفحات: ١١٥، ١٧٨.

٤٧ - نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة:

المؤلف: محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله، المحبّي، (المتوفى ١١١١هـ).

المحقق: عبدالفتاح الحلو.

الناشر: عيسى البابي الحلبي، الطبعة ١/١٩٦٩م.

الصفحات: الجزء ٣١٢/١، ١٤٩/٢.

٤٨ - تزيين قلائد العقيان بفرائد التبيان: [٦٥]

المؤلف: أبو عبدالله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي، (المتوفى ١١٢٠هـ).

المحقق: الأستاذ بوشتي السّكيوي.

الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ٢٠٠٣م.

الصفحات: الجزء ٣٧٥/١ - ٤١١.

٤٩ - المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل:

المؤلف: محمد الصغيّر بن محمد الإفراني المراكشي، (المتوفى بعد ١١٥٥هـ).

المحقق: محمد العمري.

الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٧م.

الصفحة: ٤١٨.

٥٠ – مقدمة تسديس النونية الزيدونية لأبي بكر ابن حبيش:

المؤلف المقدِّم له: عبدالله بن عبدالله الإدكاوي، (المتوفى ١١٨٤هـ).

وهو مجموعة أوراق مخطوطة، نسخها الناسخ خوفًا عليها من الضياع.

ولديّ صورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦١٧ تيمور شعر.

وعدد الصفحات حسب ترقيمها ١٥ صفحة.

قدّم لها الناسخ بكلام يخص ابن زيدون.

☆☆☆☆☆

الجـــزء الثانـي

مطبــوعًا ومخطوطـــاً

وآثاره النثرية المطبوعة

مطبوعات الديوان

إن الحديث عن مطبوعات ديوان ابن زيدون يعيد إلى الأذهان ما انتاب الشاعر من أزمات في حياته وبعد مماته. أما في حياته فقد تحدث الدارسون عنه بما فيه الكفاية، وأما في مماته فإنني أعني تلك الجنايات التي صنعها بعض الذين نشروا ديوانه محرّفًا يعتوره المسخ والنسخ وسوء الإخراج والنقص والحذف.

والذي أعنيه أنّ هناك طبعات شوّهت صورة الديوان الزاهية البرّاقة وأعملت فيه معاولها فجاء صورة باهتة الظلال. كيف لا وقد جاء بعض من أغرتهم ألقابهم العلمية ودالاتهم اللواتي وضعن حذاء أسمائهم وظنّوا أنهم بمنأى عن المتابعة والملاحظة فأخذوا الطبعة الأولى من الديوان التي أخرجها الأستاذان: كامل الكيلاني وعبدالرحمن خليفة، ثم حَذَوا حَذْوهما حذو القذّة بالقذّة كما قيل.

ولعل خير شاهد يوضح ما ذهبت إليه هو أن المحقِّقين قد سَهوَا عن نسبة بعض القصائد فنسبا إلى ابن زيدون – في مطلع الديوان[٢٥] – ما ليس له وتراجعا عمّا صنعاه في آخر الديوان[٢٦] حيث دوّنا بعض الحواشي التي تشير إلى إبطال النسبة إلى ابن زيدون وإلحاقها بالمعتمد بن عباد. بيد أنّ الذين سَطَوا على هذا العمل يصنعون كما يصنع الذين يغيرون على أملاك غيرهم تدفعهم السرعة وتقودهم العجلة إلى غير تلبّث، ومن هنا لم يتح لهم الاطلاع على حواشي المحققين الدّالة على تراجعهما.

ولن أقف عند كل طبعة محرّفة مشوهة، ذلك بأن هذا الوقوف يضيع الوقت ويبعثر الجهد ولكني سأشير إلى بعض القصائد التي لها شأن في حياة ابن زيدون وعلاقته

بالمعتمد بن عباد. ومن تلك قصيدته التي مدح بها المعتمد شاكرًا له صنيعه الطيب الذي طوّق به عنقه حين ردّ الحساد والوشاة الذين جاؤوه بقصيدة مفادها تأليب[٢٧] صدره عليه. فما كان منه إلا أن رد عليهم أقوالهم وفنّد سعاياتهم وأجابهم عن قصيدتهم بقصيدة[٢٨] له يحذرهم فيها من العودة إلى مثل هذا العمل ويؤكد أنه باق على وفائه لابن زيدون كما كان والده المعتضد من قبل.

وقصيدة ابن زيدون عدتها خمسون بيتًا أثبت منها المحققان الأبيات الأربعة والعشرين[٢٩] الأولى ثم خلطا بها اثني عشر بيتًا[٣٠] من قصيدة الحساد الذين صاغوها في السعاية به، ثم عادا إلى قصيدة الشاعر فأثبتا عشرة أبيات منها.

وهذا السهو لم ينبِّه عليه الناشران وإنما لحظه الأستاذ علي عبدالعظيم في رسالته التي درس بها أدب ابن زيدون مشيرًا إليه وإلى حذو الأستاذ بطرس البستاني[٣١] حذوهما. وليت الأمر وقف عند هذا الحدّ بل إنه تجاوزه إلى غيره حيث إنّ الأستاذ البستاني نسب إلى ابن زيدون كلّ القصائد التي تراجع[٣٢] عن نسبتها ناشرا الديوان قبله. ومن ذلك قصيدة على روي النون، صحّحا نسبتها إلى المعتمد بن عباد في آخر الديوان[٣٣]، في حين ظلت في ديوان البستاني ثابتة[٣٤] النسبة إلى ابن زيدون.

وهذه النونية جعلت بعض الباحثين يبنون أحكامًا غير صحيحة إذ جعلها أحدهم مستندًا إلى بناء نونية مهمة[٣٥] عارضها كثير من الباحثين فيما بعد، أما مَنْ دوَّنها منسوبة إلى ابن زيدون فهم غير واحد ممن نشروا ديوانه[٣٦]، أو درسوا أدبه.

وبعد هذا الحديث الذي ذكرته أجدني مضطرًا إلى قصر الكلام على ثلاث طبعات لهذا الديوان إذ إن المعوّل عليها والفائدة فيما جاء فيها.

أما الطبعة الأولى فهي التي أشرت إلى ناشريها قبل قليل إذ إنها أول نسخة تصدر عن دور النشر العربية سنة ١٩٣٢م، فتلقى حينذاك الزمن القبول والإطراء الحسن على ما فيها من هنوات، مردّها إلى أسباب متعددة. وما زلنا نردد أبيات القصيدة التي قالها أمير الشعراء أحمد شوقي مصدِّرًا هذه الطبعة بقوله:

يا ابنَ زيدونَ مــــرحبــا قـــد أطـلـتَ الـتـغـيّـبا
إن ديـــوانَـكَ الـــذي ظَـلَّ سِـراً مُـحـجَّـبـا
يـشـتـكي الـيـتـمَ درّه ويـقـاسي الـتـغـرّبا
صـار في كل بـلـدةٍ للألِـبّـاء مـطـلـبـا
جـاءنـا «كـاملٌ» بـهِ عـربـيّـاً مُـهـذَّبـا
تجد الـنـصَّ مُـعْـجِـبًا وتـرى الـنصَّ أعـجـبـا[٣٧]

والحديث عن هذه الطبعة وما يتصل بها يشير إليه الأستاذ علي عبدالعظيم الذي درس أدب ابن زيدون دراسة معمقة[٣٨] مبكرًا إلى سبر أغواره محللاً نفسيّته وأدبه، محققًا ديوانه، مصورًا عشقه[٣٩].

وسأكتفي بما قاله الأستاذ عبدالعظيم في هذه الطبعة إذ إنه يكفيني مؤونة الحديث لقربه من ناشرِيها ولمعاصرته إياهما من جهة، ولأنه سيتحدث عن طبعته التي استند في تحقيقها إلى ما استندا إليه، وبذلك يكون ما قاله في مطلع تحقيقه ديوان الشاعر جامعًا مانعًا لفضول الكلام، جاء تحت عنوان: الديوان (ص ١١٢ - ١١٤)، طبعة عام ١٩٥٧، الطبعة الأولى.

فرغنا من الحديث عن عصر الشاعر ومن ترجمتنا المسهبة لحياته ودراستنا النقدية لآثاره، والآن حان لنا أن نعرض آثاره بعد أن نطمئن إلى أصالتها كل الاطمئنان، أما الديوان فليس لدينا ما يثبت أن الشاعر جمعه بنفسه، أو أن أحداً جمعه في عصره وإن كان أوغست كور يذكر أن معاصري الشاعر جمعوا ديوانه وبخاصة ابن حيان، ولكنه لم يذكر لنا المصدر الذي استقى منه هذا الخبر، مما يجعله محلاً للارتياب، وبخاصة إذا علمنا أن أبا العطاف بن حيي - وكان مولعاً بجمع الشعر - سأل ابن زيدون أن يُطلعَهُ على نبذة من شعره فمطله حتى توسل إليه بالمعتمد بن عباد، ولم نجد في المراجع التي عنيت بتسجيل الكتب أي إشارة إلى الديوان، وأول خبر يصلنا عن ديوان الشاعر ما ذكره ابن نباته المتوفى سنة ٧٦٨هـ من أنه وقف على ديوان شعري لابن زيدون وعلى كثير من ترسله.

وقد اعتمدنا في نشر ديوان الشاعر على أربع نسخ خطية هي:

١ - النسخة رقم ٤٩٦ أدب بدار الكتب المصرية وتقع في ١٧٩ صفحة، وهي مجهولة الزمن والكاتب ولكن يبدو للدارس أنها أقدم النسخ الخطية الأربعة وأدقها، ونرجح أنها مصدرها وقد رمزنا إليها بحرف «أ».

٢ - النسخة رقم ٥٥٥ أدب بدار الكتب المصرية كتبها عبدالرحمن بن عبدالله الحسيني البغدادي سنة ١٢٨٨هـ في ١٥٣ صفحة، وليست لقصائدها عناوين تدل على الموضوعات أو الأعلام، بل تركها الناسخ على بياض وقد رمزنا إليها بحرف «ب».

٣ - النسخة رقم ٧٦ شعر تيمور بالمكتبة التيمورية وهي أجود النسخ خطًا وأحسنها تنسيقًا مكتوبة سنة ١٣٠٨هـ وكاتبها مجهول وقد رمزنا إليها بحرف «ت».

٤ - النسخة رقم ٤٤٣ أدب بمكتبة الأزهر، بخط محمد عبدالله الزمراني، وهي مجهولة التاريخ، وقد رمزنا إليها بحرف «ز» وتكاد تكون صورة طبق الأصل من النسخة «ب».

والنسخ جميعها متشابهة في الترتيب وتسقط منها جميعاً بعض الأبيات أو العبارات، مما يرجح أنها من مصدر واحد، أو أنها اعتمدت على النسخة الأولى مع محاولة بعض التحقيق في الأخريات.

وقد طبع الديوان مرتين أولاهما بالقاهرة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٣٢م شرح وتحقيق الأديبين كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفة، وقد علمنا من أولهما أنهما اعتمدا على نسختي دار الكتب الخطيتين أ، ب وقد بذل الناشران جهداً مشكوراً في تحقيق النصوص وتصحيح التحريفات، واجتهدا في ملء بعض العبارات المتروكة، وشرحا كثيراً من مفرداتها اللغوية، وأضافا إلى الديوان رسائل الشاعر وتعليقات عديدة من الكتاب القدماء والمحدثين، كما أضافا إليها شعر المعتضد بن عباد وابنه المعتمد وابن عمار وبعض معارضات الشعراء لابن زيدون، وقد انتفعنا ببعض ما بذلاه من جهد مشكور.

ولكننا نأخذ على هذه الطبعة:

١ - أنها غير مرتبة على نسق معلوم، فلا هي اتبعت النسخ الخطية ولا ترتيب القوافي كما كان السابقون يفعلون.

٢ - استطرد الناشران في الشرح لمناسبة ولغير مناسبة، مما خرج عن القصد إلى حد الإسراف.

٣ - أخطأهما التوفيق في بعض التصحيحات أو الشروح على الرغم مما بذلاه من جهد مشكور.

٤ - خلط الناشران بين الأسماء خلطًا عجيبًا، مثل أبي الحزم بن جهور وأبي الوليد بن جهور والمعتضد والمعتمد، وأبهما بعض الأسماء مثل الوزير أبي عامر، وأبي حفص بن برد (يطلق هذا الاسم على شاعرين هما الجد والحفيد).

٥ - نسبا إلى الشاعر ما ليس له، وإن كانا قد استدركا فصححا بعض الأخطاء، ولكن في مكان غير ظاهر مما ضلل ناشر نسخة بيروت.

٦ - أغفلا بعض قصائد الديوان وبعض أبيات من قصائده.

٧ - أهملا ما عدا الديوان من مصادر لها قيمتها من الأصالة والتقدير.

٨ - لم يشيرا إلى مختلف الروايات الواردة في نسخ الديوان والمصادر القديمة.

أما الطبعة الثانية فقد قام عليها الأديب كرم البستاني وطبعها بمطبعة المناهل ببيروت سنة ١٩٥١، وقد تابع الطبعة الأولى في التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان، ثم زاد عليها بأن بتر جزءاً من الديوان هو فن المطيرات، وهو خطأ لا يقره البحث العلمي على أي حال.

وقد اعتمدنا على النسخ الخطية الأربع، وعارضناها بما حفظته لنا الذخيرة، وقلائد العقيان والمعجب والمغرب وخريدة القصر من قصائد للشاعر أو مقطعات.

ثم أضفنا ما هدانا إليه البحث من شعر الشاعر في بطون الكتب المعتمدة وأمهات المصادر الأدبية مثل: الكوكب الثاقب، وتمام المتون، وسرح العيون، ونزهة الجلساء، ونفح الطيب، وغيرها من الأسفار.

ووضعنا لكثير من القصائد مقدمات تفسر الجو الذي قيلت فيه: وشرحنا ما يحتاج إلى الشرح من مفردات أو أبيات شرحاً موجزاً آثرنا فيه القصد وعدم الاستطراد، وقد راعينا في ترتيبها موضوعات الفنون مع ملاحظة الترتيب الزمني بقدر الإمكان، وإن كان التحديد الدقيق غير ميسور لأن الشاعر كثيراً ما يدخل فنًا في غيره من الفنون، فإننا نجد في مدائحه وصفًا وشكوى ونسيبًا، وكثير من آثاره غير معروف زمنه، ولكنا اعتمدنا مع هذا ترتيب النسخ المخطوطة غالباً بعد تقسيمها وتنظيمها بحسب منهجنا المرسوم، لأن هذه النسخ المخطوطة تراعي الترتيب الزمني في الأغلب الأعم، وقد نخالفها أحيانًا لاقتناعنا بالترتيب الزمني بعد البحث والتنقيب. وقد بذلنا جهدًا مضنيًا نرجو أن نكون قاربنا فيه التمام».

وأما الطبعة الثالثة التي بين يديّ فهي بتحقيق الأستاذ محمد سيد كيلاني سنة ١٩٦٥، وأشار فيها إلى أنها الطبعة الثالثة المسبوقة بالطبعة الثانية سنة ١٩٥٦، ولم يذكر سنة الطبعة الأولى التي حقّقها. ومهما يكن من أمر فإنه لم يوضح ما سبقه من طبعات محققة سوى طبعة الأستاذين كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفة مجتمعين.

والمرء يقف حائرًا تلقاء هذه الطبعة ونسخة الأستاذ علي عبدالعظيم ذلك بأن كلتا الطبعتين المذكورتين لم يذكر في أية واحدة منهما إشارة إلى الأخرى ولا سيما أنّ علي عبدالعظيم معني بابن زيدون وبولّادة قبل عام ١٩٤٥ حين صدر عنه مسرحية «ولّادة» التي حصل – بسببها – على الجائزة الأولى[٤٠] في ذلك العام.

ونسخة الأستاذ محمد سيد كيلاني ثاني طبعات الديوان في الترتيب الزمني، حققها مستندًا إلى نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية[٤١] تحمل الرقم ٤٩٦ أدب، وجعلها أصلاً يراجع عليها بقية النسخ التي وصفها الأستاذ علي عبدالعظيم فيما سبق والتزم سيد

كيلاني في عمله ترتيب مخطوطات الديوان ولم يخالفه كما خالف سابقاه في تحقيقهما الديوان أول مرّة، وقد أشار إلى عمله في التحقيق في مطلع الديوان وبين مآخذه على الطبعة التي سبقته موضحًا أن ناشريها أسقطا منها بعض القصائد وخلطا قصيدة مهمة من قصائد الشاعر بغيرها من أبيات أعدائه[٤٢]، وأضافا إلى الديوان من القصائد ما ليس للشاعر وبعد ذلك كلّه بيّن بعض الأخطاء التي وقعا فيها من حيث التصحيف والتحريف وأشار إلى أنَّ ما ذكره ما هو إلا إشارات على سبيل المثال لا الحصر[٤٣] ومع ذلك بلغ مجموعها خمس صفحات، وبلغت مقدمة الحديث عن الشاعر وأدبه وتحقيق ديوانه ما يزيد على أربعين صفحة.

والملاحظ في هذه النسخة أن السيد المحقق شرح الألفاظ في الحواشي شرحًا موجزًا وبين في مواضع اختلاف الروايات فيما بين النسخ المخطوطة والمصادر الأندلسية التي ذكرت ابن زيدون من غير إشارة إلى معلومات نشرها، أضف إلى ذلك عدم ذكره قائمة المصادر والمراجع التي استند إليها في أثناء تحقيقه هذا العمل مكتفيًا ببعض المصادر التي أخذ عنها ترجمة الشاعر وجزءًا من رسائله.

وما يلاحظ أيضًا أن هذه النشرة تكاد تطابق في كثير مما جاء به ناشرها نشرة الأستاذ علي عبدالعظيم سواء أكان ذلك في تعليقاته على نشرة الأستاذ كامل كيلاني وصاحبه فيما أنقصاه منها أو في الزيادة عليها. وتوشك أن تكون الإحالات والإشارات مطابقة تمام المطابقة لتعليقات الأستاذ علي عبدالعظيم على عملهما. وأكاد أجزم قائلاً إن الناشر كان يحقق نشرته وعيناه تنظران رسالة الأستاذ علي عبدالعظيم الصادرة عام ١٩٥٥ قبل صدور الطبعة الثانية لهذه النشرة بعام وكان فيها تعليقاته الضافية حول الطبعة الأولى للديوان التي وقف عندها المحقق محمد سيد كيلاني.

والجدير بالذكر أن المحقق الكريم لم يأبه لكثير من الأعلام الذين يمرّ عليهم مرور الكرام من غير ترجمة لهم مع أنهم من الذين خاطبهم ابن زيدون ولهم معه مطارحات ومجاوبات، ولقد اكتفى بإشارة في آخر الديوان، قال فيها: «فهرس الأعلام» فذكر أسماءهم والصفحات التي ذُكروا فيها بالديوان[٤٤]، من غير ترجمة، بل زاد الأمر سوءًا

حين يذكر بعض الأعلام محرّفة عما هي عليه فيصير عنده أبو بكر ابن الطّبني أبا بكر بن الطيبي[٤٥] مع أنه يدّعي أن طبعته هذه – وهي الثالثة – متداركة الأخطاء.

ومهما يكن من أمر فإن هذه النشرة تأتي في المرتبة الثانية بعد طبعة الأستاذ علي عبدالعظيم لأنها تماثلها من حيث القصائد والمقطعات والأبيات ذلك بأنها استندت إلى المخطوطة نفسها التي استند إليها عبدالعظيم الذي كان مديرًا لإدارة المخطوطات بدار الكتب المصرية، وتوفر عدد كثير من المخطوطات التي أتاحت له النظرة الفاحصة والاطلاع الواسع فكان تحقيقه في المرتبة العليا بين الدواوين المحققة، وهو حقيق بذلك، وهذا ما سأشير إليه فيما يأتي.

نسخة ديوان ابن زيدون بتحقيق الأستاذ علي عبدالعظيم:

سلف القول فيما يتصل بهذا العمل إذ إنني استشهدت بكلامه حول طبعة الأستاذ كامل كيلاني وصاحبه الأستاذ عبدالرحمن خليفة. وفي أثناء حديثه إشارات إلى المخطوطات التي استند إليها في تحقيق نسخة الديوان، ومآخذه على الطبعة التي سبقته، وشرح لما صنعه في أثناء تحقيقه.

وهذه النسخة ثالث طبعات الديوان في الترتيب الزمني، حققّها الأستاذ علي عبدالعظيم وكان تحت يده العشرات من المؤلفات المخطوطة التي لم تر نور عالم الطباعة، ووصل إلى متناولها عدد وافر من النسخ المخطوطة التي تقبع في أدراج المخطوطات في العالم، وشاهد ذلك قوله: «وهناك خطأ وقع فيه بروكلمان وتابعه فيه جرجي زيدان، فقد ذكر الأول أن للشاعر قصيدة نونية مؤلفة من ستين بيتًا يستجيش فيها المسلمين لصد عادية المسيحيين، وأن هذه القصيدة موجودة ضمن المخطوطات العربية بمكتبة «غوطا» وقد رجعنا إلى فهرس هذه المكتبة فوجدنا فيه ما يلي «هذه قصيدة لابن زيدون الأندلسي يستغيث فيها بالمسلمين، حيث ملك الروم أرض الأندلس لينجدوهم بخلاصها من أيدي الكفار، عفا الله عنه وكرمه ورحمه آمين، أولها:

لكلّ شيءٍ إذا ما تمّ نقصانُ
فلا يُغرّ بطيب العيش إنسانُ

مكتوبة بخط مصطفى بن علي بن محمد الأندلسي في ١٩ ذي الحجة سنة ١٠٥٥هـ ونحن نعلم (القول لعلي عبدالعظيم) أن هذا تحريف من الناسخ. فالقصيدة المذكورة هي لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي المتوفى سنة ٦٩٨هـ»[٤٦].

وهذه النسخة صادرة عن مكتبة نهضة مصر للطباعة والنشر سنة ١٩٥٧م وفي مطلعها إهداء موجه لوالد المحقق الذي نظمه شعرًا وتصدير بقلم الأستاذ عمر الدسوقي، أستاذ الأدب بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، الذي كان مشرفًا على المحقق إبّان إعداده رسالة الماجستير حول أدب ابن زيدون وعصره وحياته وأدبه، وهذه النسخة – بمجملها – من أكمل الطبعات وأوفاها بشعر الشاعر، وهي ذات تحقيق علمي منظم روعي فيه الدقة والمنهجية في العمل، والضبط والتجويد اللذان يلاحظان في أيّة صفحة من صفحات العمل سواء أكان ذلك في المتن أو الحواشي التي أغنت المتن وأعانت على فهم الإشارات التاريخية لابن زيدون الذي كان مغرمًا بها.

وهي طبعة مشروحة زاد عدد صفحاتها على ثماني مئة صفحة، منها خمس مئة صفحة ونيف مخصصة لمتن الديوان مع شرح المفردات والأبيات، ومئة صفحة جعلها على زيٍّ مقدمات لها صلة بحياته وبعصره ونشأته وفنونه، ومئة وأربع وأربعون صفحة لرسائله، يأتي بعدها تعريف بالأعلام الذين وجّه إليهم الشاعر رسائله أو قصائده، وفهرسان أحدهما للموضوعات والآخر للقوافي والبحور ولم ينس التعريف بالطيور مشيرًا إلى ذكرها في قصائد متبادلة بين ابن زيدون من جهة والمعتمد بن عباد أمير إشبيلية من جهة أخرى، وهذه القصائد أفرد لها قسمًا في الديوان دعاه «المطيرات»[٤٧] ثم رأى من المناسب أن يعرف بتلك الطيور في نهاية هذا القسم الذي حذفه غير واحد ممِّن ادعوا أنهم حققوا ديوان ابن زيدون.

والحقيقة أنّ ابن عبدالعظيم محققها لم يأل جهدًا في خدمة هذا الديوان النفيس بيد أن الحسناء لا تعدم ذامًا، فليته أغنى الفهارس أكثر مما كان، وليته صوّر بضع صفحات من النسخ المخطوطة جريًا على عادة المحققين الأوائل، وليته تحقق حين كان يبني بعض

الأحكام استنادًا إلى أخبار تحتاج إلى تلبث وتدقيق زائدين ومن ذلك حديثه عن كتاب «التبيين» الذي أسنده إلى ابن زيدون صاحب الديوان، ولم يكتف بذلك بل أخذ نصًا ذكره المقري في نفح الطيب، فدوّنه وعلق عليه قائلاً: «ذكر المقّري في نفح الطيب أن ابن زيدون ألف كتابًا جامعًا في تاريخ خلفاء بني أمية بالأندلس سمّاه التبيين على منزع التعيين في خلفاء المشرق للمسعودي، وقد ضاع الكتاب، ولم تبق منه إلا مقطوعتان حفظهما لنا نفح الطيب، هما:(٤٨)» ثم أثبت المقطوعتين في نهاية الديوان.

والحقيقة أن المقري أشار إلى هذا الكتاب فقال – نقلاً عن ابن سعيد الأندلسي في تذييله رسالة ابن حزم –: «وقد صنف أبو الوليد ابن زيدون كتاب التبيين في خلفاء بني أمية بالأندلس على منزع كتاب التعيين في خلفاء المشرق للمسعودي»(٤٩). وما قاله المقري صحيح كل الصحة بيد أن المقصود بابن زيدون الحفيد لا ابن زيدون الجد الشاعر. وقد ذكر هذا الحفيد ابن عبدالملك المراكشي في كتابه الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة فقال: «أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي: قرطبي، أبو الوليد، روى عن أبي القاسم بن عمر الهوزني، روى عنه أخوه زيدون وكان من أكابر بُيُوتات قرطبة حسبًا ونباهة وجلالة في العلم وضبطًا وحذقًا وإتقانًا، ذا معرفة بالأدب والتواريخ، وأملى على أخيه زيدون إملاء نبيلاً في أمراء الأموية والهاشمية وخلفائهم بالأندلس نحا فيه منحى... المسعودي في كتيِّبه الموسوم بالتعيين للخلفاء الماضين»(٥٠).

إن هذه الترجمة التي جاء بها ابن عبدالملك المراكشي تكشف النقاب عن أبي الوليد ابن زيدون الذي ذكره المقرّي آنفًا وتصحح كثيرًا من هنوات الباحثين الذين لم يستقصوا كل الاستقصاء في تراجم أبناء أسرة زيدون ولو صنعوا هذا لكانوا في مندوحة عن الوقوع في الخطأ الذي استلزم بناء أحكام واستنتاجات غير صحيحة.

ومن هؤلاء الباحثين الذين أشاروا إلى نسبة الكتاب إلي ابن زيدون الشاعر د. كارل بروكلمان في كتابه المعروف حيث أشار إلى نسخ منه في المتحف البريطاني وفي مكتبة بودليانا(٥١). ولكن الأستاذ علي عبدالعظيم(٥٢) يدفع صحة ما قاله بروكلمان مؤكدًا أنه قرأ

فهرسَي المتحف البريطاني ومكتبة بودليانا ولم يجد لهذا الكتاب ذكرًا فيهما بل وجد تحت الأرقام المشار إليها عند بروكلمان مجموعة مخطوطة تضم رسالتي ابن زيدون: الهزلية والجدية مع شرحيهما. إلا أنه لم ينف نسبة الكتاب إلى ابن زيدون الجد – كما أسلفت – بل أخذ يستنبط بعض الملاحظات من النصين اللذين أخذهما عن النفح وشرع يحلل ما فيهما[٥٣] وينسب إلى ابن زيدون الشاعر بعض السمات المتصلة بأسلوب الكتابة التاريخية، وهي – في الحقيقة – ليست له.

وإذا ما التُمِسَ العذر لابن عبدالعظيم الذي مضى على عمله قرابة نصف قرن من الزمان فإنه لا يُلْتَمَس لمن أخذوا رأيه مسلّما[٥٤] به من غير مناقشة في هذا الزمان.

وأخيرًا – والحق يقال – لقد مهد المحقق الكريم الطريق أمام الباحثين وهذّب النسخة الأولى التي حققها سابقاه وأشار إلى مواضع الخطأ والزلل التي ما زال بعض الباحثين يقع فيها لأنهم يأخذون عن النسخة الأولى ولا ينظرون فيما قدّمه من تصويبات وملاحظات. والنشرات التجارية تدلّ على ما قيل.

☆☆☆☆☆

مخطوطات الديوان

الحديث عن ديوان ابن زيدون ومخطوطاته ذو شجون، ذلك بأن الدارس ينتابه تساؤل عن سرّ ندرته عند دور الكتب والمخطوطات، ويجد نفسه عاجزًا عن البوح بما وصل إليه من معلومات لا تشفي غليلا.

وقد أشار الأستاذ علي عبدالعظيم محقق ديوانه إلى نسختين في دار الكتب المصرية، وإلى واحدة بالمكتبة التيمورية، وأخرى بمكتبة الأزهر. وأوضح أرقام هذه النسخ المخطوطة، وبين سماتها في معرض(٥٥) دراسته أدب ابن زيدون وفي مطلع تحقيقه(٥٦) ديوانه.

والجدير بالذكر أن الدكتور بروكلمان لم يذكر إلا نسخة واحدة لديوان الشاعر، بيد أن هذا الأمر ليس بمستغرب إذا ما علمنا أن كثيرًا من الباحثين قد استدركوا عليه استدراكات كثيرة، ولكنني لم أجد من استدرك عليه فيما يخص ديوان ابن زيدون، وبقيت معلوماته مفردة لا نظير لها، وبخاصة حين ذكره قصائد متفرقة، صرّح عن بعضها، وترك بعضها الآخر من غير تصريح، ومن ذلك إشارته إلى القصيدة النونية بقوله: «القصيدة النونية، وهي قصيدة غزلية، بودليانا ١/١٢٤٥ رقم ٢، ٢/٣١٨. وقد حرّفها في شكل موشح(٥٧): ابن الوكيل». وبقوله: «قصائد متفرقة: برلين ٧٦١٩ رقم ٢ – ٤، جوتا ٢٦١» و«ديوان: القاهرة ثان ٣/ ١٠٨».

وما أود تبيينه أنني حاولت – قدر استطاعتي – البحث عمّا يمكن إضافته إلى ما قيل في مخطوطات هذا الديوان بيد أني – على حد علمي – لم أحظ بطائل بعد أن بحثت عنها في فهارس مكتبات المخطوطات، وبعد سؤالي بعضًا من المراكز التي تعنى بحفظها.

✡✡✡✡✡

آثاره النثرية المطبوعة

لنثر ابن زيدون شهرة عظيمة عند الدارسين من قدماء ومحدثين. وحسبنا الإشارة إلى منزلة أدبه بين أقرانه مما أورده ابن بسام في كتابه الشهير «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» متحدثًا عن الشاعر الأديب بقوله: «فكانت الكتب تأتي من إنشاء أبي الوليد إلى شرق الأندلس، فيقال: تأتي من إشبيلية كتب هي بالمنظوم أشبه منها بالمنثور»[٥٨].

ويقول ابن بسام في موضع آخر من مواضع ترجمته: «أخبرني من لا أدفع خبره من وزراء إشبيلية قال: لعهدي بأبي الوليد قائمًا على جنازة بعض حُرَمِه، والناس يعزّونه على اختلاف طبقاتهم، فما سُمع يجيب رجلاً منهم بما أجاب به آخر، لحضور جنانه، وسعة ميدانه»[٥٩]. وهذا الخبر كان مرقاة للصفدي في تبيين إعجابه به وتسويغه شرح رسالة من رسائله فقال: «وهذا من التوسع في العبارة والقدرة على التفنن في أساليب الكلام، وهو أمر صعب إلى الغاية... وأما ابن زيدون فأقول في حقه: إنه أقل ما كان في تلك الجنازة، وهو وزير، ألف رئيس ممن يتعين عليه أن يتشكّر له، ويضطر إلى ذلك فيحتاج في هذا المقام إلى ألف عبارة مضمونها التشكّر، وهذا كثير إلى الغاية، لا سيما من محزون فقد قطعة من كبده:

ولكنه صوبُ العقولِ إذا انبرتْ
سحائبُ منه أعقبتْ بسحائبِ[٦٠]

وإذا ما عدنا إلى آثار الشاعر النثرية فإننا سنجد قسمًا كبيرًا قد ضاع فيما ضاع من تراثه وما بقي لدينا ما هو إلا غيض من فيض. وما بقي هو الآتي:

١ - الرسالة الجديّة:

وهي الرسالة التي أرسلها الشاعر الأديب إلى أبي الحزم ابن جهور من السجن. وهي رسالة استعطاف تذكّر بولائه وخدمته للجهاورة ويطلب فيها العفو عنه. وهذه الرسالة طبعت غير مرة وشرحها غير شارح وهي أكثر ما تكون مقترنة بشرحها وسنبين فيما يأتي ما يختص بها:

أ - إظهار المكنون في الرسالة الجديّة لابن زيدون، مصطفى عناني، طُبعت ثلاث مرات، سنة ١٩٠٦م، ١٣١٧هـ، ١٩٢٧م القاهرة، المطبعة الرحمانية، ٨٤ صفحة.

ب ١ - تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، خليل بن أيبك الصفدي، طُبعت ببغداد سنة ١٣٢٧هـ، وصفها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم قائلاً: إنها نسخة خلت من الأصالة والتحقيق، وشاع فيها الخطأ والتحريف.

ب ٢ - نسخة أخرى بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المطبعة العصرية، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ٥٠١ صفحة، وهي نسخة جيدة الإخراج والتحقيق، بآخرها فهارس منوّعة.

ج - الدرّ المخزون في شرح رسالة ابن زيدون، أبو بكر محمد عليم، أتم شرحها سنة ١٩١٨م وطبعت سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٩، قال الأستاذ علي عبدالعظيم إنّ الشارح أسهب في شرحه إسهابًا طويلاً جاوز فيه السابقين.

د - المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية، الشيخ حمزة فتح الله، قدّم له وأعدّ فهارسه د. محمود إبراهيم الرضواني، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٩٦.

في هذا الكتاب في الجزء الثاني، الصفحة ١٧١ منه شرح لهذه الرسالة الجدية، واستغرق الشرح خمسًا وثلاثين صفحة أشار الشارح خلالها أن شرح الصفدي عدّته ومستنده، وقد بين ذلك في الصفحة الأخيرة من الشرح وبين الأستاذ علي عبدالعظيم أن هناك طبعة سابقة لهذه الطبعة سنة ١٩٠٨ بالمطبعة الأميرية بالقاهرة.

ونشرت الرسالة مرفقة مع عدد من الدواوين المطبوعة التي ذكرت فيما سبق مع شرح موجز لها.

٢ - الرسالة الهزلية:

وهي رسالة أنشأها ابن زيدون على لسان ولّادة يتهكم فيها ويسخر من ابن عبدوس مناوئه في حبّ ولادة. ولهذه الرسالة طبعات متعددة مع شرحها الذي شرحه ابن نباتة المصري، منها – حسب القدم –:

أ ١ – سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، جمال الدين ابن نباتة المصري، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٨١٣م، ٣٠٠ صفحة.

أ ٢ – المطبعة البهية الأزهرية، ١٨٨٦م، طبعت بهامش كتاب الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي، ٥٤٤ صفحة.

أ ٣ – المطبعة الأميرية، ١٩٠٥م، الطبعة ٤، القاهرة، ٣٣٦ صفحة.

أ ٤ – مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٧م.

أ ٥ – دار الفكر العربي، بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٤م، القاهرة ٥٧٢ ص.

أ ٦ – المكتبه العصرية، بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت سنة ١٩٨٦، ٥٥٥ صفحة، وهذه النسخة تُعدّ أفضل النسخ المحققة وقد أشار المحقق في مطلعها إلى الطبعات التي سبقت نسخته المحققة فقال: «وجميع هذه الطبعات يشيع فيها الخطأ والتحريف، ويعوزها الضبط والشرح والتعليق، مما يحول دون الانتفاع بالكتاب، والوقوف على ما فيه من فوائد ومعارف». وجعل مستنده إلى التحقيق السليم ثلاث نسخ خطية وواحدة مطبوعة صححها الأستاذ حمزة فتح الله من غير إشارة إلى أصلها المخطوط الذي طبعت عليه في الإسكندرية سنة ١٢٩٠هـ.

ب - متن الرسالة وحدها وقد نشر مع الدواوين التي تحدثت عنها فيما سبق في أثناء الحديث عن الدواوين التي تناولت وصفها.

٣ - رسائله الأخرى:

وهي الرسائل التي احتفظت بأجزاء منها المصادر التاريخية القريبة من عصر ابن زيدون وقد نقلها محققو الديوان بنشراته الثلاث التي أشرت إليها. ومن هذه المصادر كتاب الذخيرة وكتاب قلائد العقيان.

وأما مخطوطات هاتين الرسالتين مع الشروح المتعلقة بكل واحدة منهما فلا طائل تحت ذكرها وذكر أرقامها وأماكن وجودها لأن النسختين المطبوعتين تغنيان عن الحديث.

☆☆☆☆☆

الجـــزء الثـالـث

ابــن زيــدون وأدبـــه

فــي المراجـع الحديثـة

أولاً: المراجع العربية والمعربة

(أ) كتب خاصة بابن زيدون:

٥١ – ابن زيدون «صفحة من مجالي الأنس في ليالي الأندلس»:
المؤلف: أحمد زكي.
مجلة البيان، القاهرة ١٩٤١م (٨٨ص).

٥٢ – ابن زيدون:
المؤلف: طاهر كيالي.
المطبعة العصرية، القاهرة، (٨٤ ص).

٥٣ – ابن زيدون:
المؤلف: الطيب العشاش وجعفر ماجد. الشركة التونسية، تونس، الطبعة ٢/١٩٨٥م (١٤٠ ص).

٥٤ – ابن زيدون:
المؤلف: د. شوقي ضيف.
سلسلة نوابغ الفكر العربي رقم (٥)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة ١٢/ ١٩٩٠م (١٢٠ ص).

٥٥ – ابن زيدون:
المؤلف: علي عبدالعظيم.
دار الكاتب العربي، سلسلة أعلام العرب، القاهرة، ١٩٦٧م (٢٥٤ ص).

٥٦ – ابن زيدون:
المؤلف: نديم مرعشلي.
دار الشرق الجديد، بيروت.

٥٧ – **ابن زيدون:**

المؤلف: نهاد رفعة عناية.

المكتبة الهاشمية، دمشق، ١٣٥٧هـ – ١٩٣٩م (٧٦ ص).

٥٨ – **ابن زيدون أثر ولادة في حياته وأدبه:**

المؤلف: وليم الخازن.

دار مكتبة الحياة، د. ت، (١٢٨ ص).

٥٩ – **ابن زيدون. حياته وأدبه:**

المؤلف: عبدالعزيز ناصر الخريف، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م (١١٩ ص).

٦٠ – **ابن زيدون حياته وشعره:**

المؤلفة: ضحى عبدالعزيز.

دار كرم، دمشق، ١٩٧٥م، (١١٠ ص).

٦١ – **ابن زيدون السفير الوسيط:**

المؤلف: د. عبدالرحمن علي الحجي.

مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة ١/ ١٩٨٧م (١٦٨ ص).

٦٢ – **ابن زيدون شاعر العشق والحنين:**

المؤلف: د. عبدالمجيد الحر.

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٣م (٢٢٤ ص).

٦٣ – **ابن زيدون شاعر قرطبة:**

المؤلف: د. محمود صبح.

المعهد الإسباني العربي للثقافة في مدريد، ١٩٨٠ (٨٠ ص بالعربية).

الكتاب دراسة بالعربية ومختارات شعرية ترجمها المؤلف إلى الإسبانية.

٦٤ – **ابن زيدون – عصره – حياته – أدبه:**

المؤلف: حسن جاد حسن.

المطبعة المنيرية بالأزهر، القاهرة، ١٩٥٥م (٣٠٤ ص).

٦٥ – ابن زيدون عصره وحياته وأدبه:

المؤلف: علي عبدالعظيم.

مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م (٥٧٩ ص).

أصل الكتاب رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير في كلية دار العلوم وقد نوقشت سنة ١٩٥٤م وللمؤلف عناية بأدب ابن زيدون إذ إنه حقق ديوانه وألف مسرحية شعرية عنوانها «ولادة» نالت جائزة وزارة الشؤون الاجتماعية بمصر سنة ١٩٤٥م وطبعها عام ١٩٤٨. ولعل كتاب المؤلف الصادر عام ١٩٦٧م عن دار الكاتب العربي مستل من هذه الرسالة. انظر مقالات مطولة للأستاذ عبدالرحمن الفاسي عنوانها «البطشة الكبرى» حيث نشرها في مجلة المجمع العلمي العراقي ومنها القسم الثاني بتلك المجلة، المجلد ٣٣، الجزء الأول، الصفحة ١٥٤ – ٢٠٣، ك٢ ١٩٨٢م وفي هذا المقال يخالف الفاسي ما قاله علي عبدالعظيم في رسالته حول أثر ابن زيدون في فتح قرطبة والاستيلاء عليها وإسقاط حكومة بني جهور فيها ويقول إنّ ابن عمّار هو المحرض الوحيد ولا علاقة لابن زيدون في هذا الأمر.

٦٦ – ابن زيدون المرأة، والطبيعة في شعره:

المؤلفة: عزيزة حذيفة.

دار الغدير، حماة، سورية، ٢٠٠٢م (٣٢٠ ص).

٦٧ – أبو الوليد ابن زيدون، دراسة ومختارات:

المؤلف: عبداللطيف شرارة.

الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان ١٩٨٨م (٣٢٧ ص).

٦٨ – إظهار المكنون في الرسالة الجدية لابن زيدون:

المؤلف: مصطفى عناني.

المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٩٢٧م (٨٤ ص).

٦٩ – التجربة الإنسانية في نونية ابن زيدون وشخصية الشاعر الأندلسي:

المؤلف: سعيد حسين منصور.

مكتبة المتنبي، الدوحة، قطر، ١٩٨٤م، ١٤٠٤هـ (٧٧ ص).

٧٠ - تيار خفي في شعر ابن زيدون:

المؤلف: عبداللطيف السعداني.

مطبعة جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب ١٩٧٧.

٧١ - شوقي وابن زيدون في نونيتيهما:

المؤلف: أبو القاسم كرو.

دار ومكتبة الحياة، الطبعة (٢) بيروت، ١٩٨٤م (٩٠ ص).

٧٢ - غرام ولادة:

المؤلف: حسين سراج باشا.

تاريخ المقدمة ١٩٥٢، د. ن.

٧٣ - الغزل الأندلسي في القرن الخامس الهجري. ابن زيدون والمعتمد نموذجاً:

المؤلف: د. علي دياب.

مؤسسة الشبيبة للإعلام، الطبعة ٢/ ١٩٩٤م.

٧٤ - فنية التعبير في شعر ابن زيدون:

المؤلف: د. عباس الجراري.

الدار البيضاء، ١٩٧٧ (٨٥ ص).

٧٥ - اللون في شعر ابن زيدون:

المؤف: د. يونس شنوان.

حصر عارض الكتاب في مجلة دراسات أندلسية، العدد ٢٣، صفحة ٨٢، شوال ١٤٢٠هـ أن الكتاب طبع في الأردن من غير إشارة إلى مكان الطبع واكتفى بقوله طبع الأردن ١٩٩٩م.

٨٦ - موسيقى الشعر في ديوان ابن زيدون:

المؤلف: محمد محمود حمودة.

مكتبة الآداب، مصر، ١٩٩٥ (٢١٧ ص).

٧٧ - **نونية ابن زيدون «أضحى التنائي» ومعارضاتها:**
المؤلف: محمد بوذينة.
منشورات محمد بوذينة، تونس ١٩٩٥ (١٢٢ ص)

٧٧ **(مكرر) - ولادة:**
المؤلف: علي عبدالعظيم.
لجنة البيان العربي، مطبعة مخيمر، ١٩٤٨م (١٩٥ ص).

٧٨ - **ولادة بنت المستكفي بين الحقيقة والأسطورة:**
المؤلف: هزاع بن عيد الشمري.
دار أجأ، الرياض، ١٩٧٧م (٧٩ ص).
ادّعى المؤلف أن ولادة شخصية وهمية، ووافقه على ما قال صاحب كتاب نساء من الأندلس الآتي ذكره فيما بعد.

٧٩ - **ولادة وأثرها في حياة ابن زيدون:**
المؤلف: عبدالرزاق الهلالي.
بغداد، ١٩٧٦م، للدكتور شكري فيصل مقال بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد ٣، يوليو ١٩٧٦، الصفحة ٦١٦ - ٦٢٦ حول هذا المؤلف حيث عرضه وحلّله.

(ب) الرسائل الجامعية:

٨٠ - **البناء الشعري عند ابن زيدون:**
المؤلف: عمر خليل إبراهيم المحمدي.
كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، العراق، ماجستير ١٩٩٦م، نقلاً عن كتاب «الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية. جمع وإعداد د. ابتسام مرهون الصفار والأستاذ وليد بن أحمد الحسين، سلسلة إصدارات الحكمة، رقم ٩، رقم الرسالة الترتيبي ٢٢/١٣٦٧، الصفحة ١١٢.

٨١ - **التشبيه في شعر ابن زيدون:**
المؤلف: عبدالهادي عبدالرحمن سيد عبدالعال.

كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ماجستير، ١٩٨٥م.

٨٢ – **الصورة البيانية في شعر ابن زيدون:**

المؤلفة: زهراء نعمة حسن.

كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ماجستير، العراق، ١٩٩٧، نقلاً عن الكتاب المذكور في الرقم ١٢٢ مكرر، ص ١١٣، رقم التسلسل ١٣٨٤/ ٣٩.

٨٣ – **الصورة الفنية في شعر ابن زيدون:**

المؤلفة: هدى عبدالمنعم عبدالرحيم.

جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات، القاهرة، دكتوراه ١٩٩٢.

٨٤ – **عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون:**

المشرف: د. شفيق الرقب، جامعة مؤتة، نقلاً عن السيرة الذاتية للمشرف.

٨٥ – **الغربة في شعر ابن زيدون:**

المؤلفة: صباح علي محمد علي.

جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية «بنات»، أسيوط، مصر، ماجستير ١٩٩٠م.

٨٦ – **الموسيقى في شعر ابن زيدون:**

المؤلفة: رود محمد خباز.

كلية الآداب، جامعة حلب، سورية، ماجستير ١٩٩٩، نقلاً عن نشرات تصدرها مكتبة الأسد بدمشق.

(ج) الكتب الوراقية (الببليوغرافية) وكتب التراجم والموسوعات وتاريخ الأدب والدراسات:

٨٧ – **أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة:**

المؤلف: د. محمد بن شريفة.

دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

الصفحات: ٦٠، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤.

٨٨ - الأدب الأندلسي:

المؤلف: ماريا خيسوس روبيرامتي.
ترجمة: د. أشرف علي دعدور.
المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م ص ١٠٠ - ١٠٤.

٨٩ - الأدب الأندلسي بين التأثر والتأثير:

المؤلف: د. محمد رجب البيومي.
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، ١٩٨٠م.
الصفحات: ٧٢، ٧٣، ١٠٩.

٩٠ - الأدب الأندلسي التطور والتجديد:

المؤلف: د. محمد عبدالمنعم خفاجي.
دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٩١ - الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة:

المؤلف: د. منجد مصطفى بهجت.
جامعة الموصل، الموصل العراق، ١٩٨٨م.

٩٢ - الأدب الأندلسي من منظور إسباني:

المؤلفون: مجموعة من الباحثين الإسبان.
ترجمة: د. الطاهر مكي.
مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١/١٩٩٠م، ص ٣٤ - ٣٥.

٩٣ - أدب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري:

المؤلف: فايز عبدالنبي فلاح القيسي.
دار البشير، عمان الطبعة الأولى، الأردن ١٩٨٩.
الصفحات: ٢٣٥ - ٢٣٦، ٢٨٨ - ٢٨٩، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٣٦.

٩٤ - الأدب العربي:

المؤلف: أندريه ميكال.

ترجمة: رفيق بن وناس مع آخرين.
الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، الطبعة الأولى، الصفحة: ٦٢.

٩٥ - الأدب العربي في الأندلس:
المؤف: د. عبدالعزيز عتيق.
دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة ٢/ ١٩٧٦.
الصفحات: ١٧٥، ١٨٨، ٢٣٦، ٤٦٠، ٤٦٢.

٩٦ - الأدب العربي في الأندلس «تطوره، موضوعاته، أشهر أعلامه»:
المؤلف: د. علي سلامة.
الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٨٩.
الصفحات: ٦٩ - ٧٣، ١١٩، ٢٠٦ - ٢١٢.

٩٧ - أشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية لنشوء دولة بني عبّاد:
المؤلف: د. صلاح خالص.
دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١.
الصفحات: ١٧٣ - ١٩٨٥، (١٩٩ ص).

٩٨ - الأعلام:
المؤلف: خير الدين الزركلي.
دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة ٥/ ١٩٨٠.
الصفحة: ١٥٨.

٩٩ - أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام:
المؤلف: عمر رضا كحالة.
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة ١٠/ ١٩٩١.
الصفحة: الجزء ٥/ ٢٨٧.

١٠٠ - اكتفاء القنوع بما هو مطبوع:
المؤلف: إدوارد فنديك.

تصحيح: محمد علي الببلاوي.
مطبعة التأليف، الفجالة، مصر ١٨٩٦، الصفحات: ٢٧٣ – ٢٧٤.

١٠١ – الأندلس بين شوقي وإقبال:
المؤلف: د. حسين مجيب المصري.
الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة ١/ ١٩٩٩م.
الصفحات: ٩٩ – ١٠١.

١٠٢ – بلاغة العرب في الأندلس:
المؤلف: د. أحمد ضيف.
دار المعارف للطباعة، سوسة تونس، الطبعة ٢/ ١٩٩٨م.
الصفحات: ٧٥ – ١٠٦.

١٠٣ – البيئة الأندلسية وأثرها في الشعر «عصر ملوك الطوائف»:
المؤلف: د. سعد شلبي.
دار نهضة مصر – القاهرة، ١٩٧٨م.
الصفحات: ٩٢ – ٩٥، ٤٤٥ – ٤٤٦.

١٠٤ – بين شوقي وابن زيدون:
المؤلف: جعفر ماجد مع آخرين.
مركز الدراسات والأبحاث التونسية ١٩٩١م.
الصفحات: ٥٣ – ٦٨.

١٠٥ – تاريخ الآداب العربية:
المؤلف: رشيد يوسف عطا الله.
تحقيق: علي نجيب عطوي.
مؤسسة عزالدين، بيروت.
الصفحات: الجزء ٢/ ١٣٨ – ١٤٠.

١٠٦ – تاريخ آداب اللغة العربية:
المؤلف: جرجي زيدان.

مراجعة وتعليق د. شوقي ضيف.
دار الهلال، القاهرة – مصر.
الصفحات: الجزء ٣/ ٥٨.

١٠٧ – **تاريخ الأدب الأندلسي «عصر الطوائف والمرابطين»:**
المؤلف: د. إحسان عباس.
دار الثقافة، بيروت.
الصفحات: ١٦١ – ١٦٧.

١٠٨ – **تاريخ الأدب العربي:**
المؤلف: أحمد حسن المزيات.
د. ن. د. ت الطبعة ٢٤.
الصفحات: ٣٢٩ – ٣٣٥.

١٠٩ – **تاريخ الأدب العربي:**
المؤلف: د. عمر فروخ.
دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة ٢/ ١٩٨٤م.
الصفحات: الجزء ٤/ ٥٨٩ – ٦٠٢.

١١٠ – **تاريخ الأدب العربي:**
المؤلف: كارل بروكلمان.
المترجم: د. السيد يعقوب بكر، د. رمضان عبدالتواب.
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.
الصفحات: القسم الثالث ١٤٠ – ١٤٣.

١١١ – **تاريخ الأدب العربي «عصر الدول والإمارات. الأندلس»:**
المؤلف: د. شوقي ضيف.
دار المعارف، القاهرة ١٩٨٩م.
الصفحات: ٢٨١ – ٢٨٤، ٤٦٥ – ٤٧١.

١١٢ – **تاريخ الفكر الأندلسي:**

المؤلف: آنخل جونثالث بالنثيا.
ترجمة: د. حسين مؤنس.
مكتبة النهضة المصرية، الطبعة ١، القاهرة، ١٩٥٥م.
الصفحات: ٨٠ – ٨٦.

١١٣ – **تاريخ اللغة والآداب العربية:**
المؤلف: شارل بلاّ.
تعريب: رفيق بن وناس.
دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٧م.
الصفحة: ١٥١.

١١٤ – **تاريخ المعارضات في الشعر العربي:**
المؤلف: د. محمد محمود قاسم نوفل.
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٨٣م.
الصفحات: ١٠١، ١٤٨، ٢٠٧ – ٢١٠، ٢٢٢.

١١٥ – **التاريخ والمؤرخون:**
المؤلف: د. السيد عبدالعزيز سالم.
مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٧م.
الصفحة: ٢٣٦.

١١٦ – **تجربة السجن في الشعر الأندلسي:**
المؤلفة: رشا عبدالله الخطيب.
المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة ١/ ١٩٩٩م.
الصفحات: ١٥٢، ١٥٥ – ١٥٦، ١٧١، ٢٦٨ – ٢٨٠.

١١٧ – **ترويح القلوب:**
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن عبدالله العلوي:
تقديم وتحقيق: إلهام السوسي العبداللّوي.
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٦م.
الصفحات: الجزء ٢/ ٣٤٥.

١١٨ - التصوير الفني للحياة الاجتماعية في الشعر الأندلسي:

المؤلف: د. حسن النوش.

دار الجيل، ط ١ بيروت، ١٩٩٢م.

الصفحات: ٤٠٧ - ٤٠٩.

١١٩ - تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري:

المؤلف: د. مصطفى عليان عبدالرحيم.

مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة ٢/ ١٩٨٦م.

الصفحات: ٢٦٢، ٤٤٤.

١٢٠ - ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي:

المؤلف: إميليوغرسية غومز وآخرون.

ترجمة: د. محمود علي مكي.

المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٨م.

الصفحة: ٧٤.

١٢١ - ثلاث نونيات في الحنين إلى الأوطان:

المؤلفة: د. سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن.

مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت - الرسالة ١٨٤، الحولية ٢٢، ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، الكويت.

١٢٢ - جارميات:

المؤلف: علي الجارم.

جمع وترتيب ولده د. أحمد علي الجارم، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

الصفحة: ٩٣.

١٢٢ مكرر - الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية (١٩٦٧ - ٢٠٠٠م):

المؤلفان: د. ابتسام مرهون الصفار والأستاذ بن أحمد الحسين.

سلسلة إصدارات الحكمة، رقم ٩ لندن، بريطانيا.

الصفحة: ١١٣.

١٢٣ - **جسور إلى القمة.**

المؤلف: عزيز ضياء.

تهامة، جدة، ١٩٨٢، السعودية.

١٢٤ - **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر:**

المؤلف: عبدالرزاق البيطار.

تحقيق: محمد بهجة البيطار.

دار صادر، بيروت، الطبعة ٢/ ١٩٩٣م.

الصفحات: الجزء ١/ ٤٦ - ٦١.

١٢٥ - **حول الأدب الأندلسي:**

المؤلف: د. قيصر مصطفى.

دار الأشرف، بيروت، د. ت، الصفحات: ١٦٥ - ١٧٥.

١٢٦ - **خصائص الأسلوب في الشوقيات:**

المؤلف: محمد الهادي الطرابلسي.

المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦م.

الصفحات: ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦١ - ٢٦٢.

١٢٧ - **دائرة المعارف:**

المؤلف: بطرس البستاني.

دار المعرفة - بيروت، د. ت.

الصفحات: المجلد ١/ ٥٠٠ - ٥٠٦.

١٢٨ - **دراسات أدبية:**

المؤلف: د. أحمد هيكل.

دار المعارف، القاهرة، الطبعة ١/ ١٩٨٠م.

الصفحات: ٢٦٨ - ٢٧٧.

١٢٩ – دراسات أدبية في الشعر الأندلسي:

المؤلف: د. سعد شلبي.

دار نهضة مصر – الفجالة – القاهرة، ١٩٧٣م.

الصفحات: ٦٤، ٧١، ١٢١، ١٢٤، ١٧٥ – ١٧٨.

١٣٠ – دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة:

المؤلفون: مجموعة من الباحثين الإسبان.

ترجمة: د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، الطبعة ٣/ ١٩٨٧م.

الصفحات: ١٧٦ – ١٧٧.

١٣١ – دراسات في الأدب الأندلسي:

المؤلف: د. السيد محمد ديب.

المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٩م.

الصفحات: ٤٨ – ٧٩، ١٦٢ – ١٦٤.

١٣٢ – الدرّ المنثور في طبقات ربّات الخدور:

المؤلفة: زينب يوسف فوّاز العاملي.

مكتبة ابن قتيبة، الكويت، د. ت.

الصفحات: ٥٤٥ – ٥٤٩.

١٣٣ – دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي:

المؤلف: محمد عبدالله عنان.

مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة ٣/ ١٩٨٨م.

الصفحات: ٢٥، ٢٦، ٥٧، ٧١، ٧٣، ٤١٠، ٤٢٥ – ٤٢٧.

١٣٤ – رثاء المدن والممالك في الشعر الأندلسي:

المؤلفة: د. مهجة أمين الباشا.

شراع للدراسات، الطبعة ١، دمشق، ٢٠٠٣م.

الصفحات: ٣٠٢، ٣١٥، ٣٤٧.

هذا الكتاب أصله رسالة دكتوراه نوقشت بجامعة دمشق وحفظت بمكتبة الأسد تحت

رقم ط/ ١٢٩٧.

١٣٥ – الزاد من الأدب العربي:

المؤلفون: أنور العطار وخلدون الكناني وشكري فيصل.

المكتبة الكبرى للتآليف، دمشق، ١٩٥٠م/ ١٣٦٩هـ، الطبعة ٥ (٢٠٥ ص).

١٣٦ – شخصيات أدبية من المشرق والمغرب:

المؤلف: أبو القاسم كرو.

دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦.

الصفحات: ٣٢٨ – ٣٣٤.

١٣٧ – شعر الأسر والسجن في الأندلس:

المؤلف: د. بسيم عبدالعظيم عبدالقادر إبراهيم.

مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة ٢/ ١٩٩٦م.

الصفحات: ٢٤ – ٢٥، ٥ القسم الثاني ٥٦ – ٧٦.

١٣٨ – شعراء ودواوين:

المؤلف: عبدالوهاب الصابوني.

مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧٨م.

الصفحات: ٢٣٢ – ٢٣٣.

١٣٩ – الشعر الأندلسي:

المؤلف: إميليو غَرْسية غُومس.

ترجمة: د. حسين مؤنس.

وزارة التربية والتعليم، إدارة الثقافة العامة، مشروع الألف كتاب، القاهرة، الطبعة ٣/ ١٩٦٩، الصفحات: ٤٨، ٤٩، ٥٦، ١٥٢.

١٤٠ – الشعر الأندلسي في عصر الطوائف:

المؤلف: هنري بيريس.

المترجم: د. الطاهر مكي.

دار المعارف، القاهرة، الطبعة ١/ ١٩٨٨م.

الصفحات: ٥١، ٥٧، ٨٢، ١١٤، ١١٨، ١٢٥.

١٤١ - **الشعر الأندلسي: نصاً وتأويلاً:**
المؤلف: د. فهد عكّام.
الينابيع للطباعة والنشر، دمشق. بلا تاريخ.
الصفحات: ٧٥ - ١٠٠.

١٤٢ - **شعر شوقي الغنائي والمسرحي:**
المؤلف: د. طه وادي.
دار المعارف، القاهرة، الطبعة ٣/ ١٩٨٥م.
الصفحات: ٥٩ - ٦١، ٣١٩ - ٣٢٣.

١٤٣ - **الشعر العربي المعاصر:**
المؤلف: د. عزالدين إسماعيل.
دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٦.
الصفحة: ٢٣.

١٤٤ - **الشعر العماني: مقوماته واتجاهاته وخصائصه الفنية:**
المؤلف: علي عبدالخالق.
دار المعارف، سلسلة دراسات في أدب الخليج العربي، القاهرة ١٩٨٤م.
الصفحة: ١٠٠.

١٤٥ - **الشعر في قرطبة من منتصف القرن الهجري الرابع إلى منتصف القرن الخامس:**
المؤلف: د. محمد سعيد محمد.
المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م. (٦٣٥ ص).
الصفحات: ١١٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٧ - ١٧٣ ٢٣١ - ٢٣٣، ٢٣٥ - ٢٣٨، ٢٨٦ - ٢٨٩، ٣١٨ - ٣٢٤، ٣٩٢ - ٣٩٧ - ٤١٠ - ٤١٦، ٤٣١ - ٤٣٥، ٤٧٩ - ٤٨١، ٤٨٨ - ٤٩١، ٥٠٩، ٥١٠.
الكتاب غير مفهرس فهرسة فنية وهو في الأصل أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كلية

الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس، الرباط ١٩٩٧م.

١٤٦ - الشعر النسوي في الأندلس:

المؤلف: سعد بوفلاقة.

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بلا تاريخ.

الصفحات: ٨٥ - ١١٣.

١٤٧ - الشعر ولغة التضاد:

المؤلف: د. مختار أبو غالي.

مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية ١٥، الرسالة ١٠٣، ١٩٩٥م.

الصفحات: ٤٩ - ٥٦.

١٤٨ - عشرة قمم في تاريخ الأدب العربي:

المؤلف: ممدوح حقي.

دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٧٥، (٥٨٧ ص)، ط ٤.

عدّ المؤلف ابن زيدون أحد عَشْرةِ رجال من الذين نعتهم بالقمم حيث وضعه جنبًا إلى جنب مع النابغة الذبياني وأبي تمام وأبي نواس والجاحظ والمعرّي وأحمد شوقي وغيرهم.

١٤٩ - على ربى اليمامة «ديوان شعر» ديوانان في سفر واحد:

الشاعر: عبدالله بن خميس.

مطابع الفرزدق، الرياض، الطبعة ٢/ ١٩٨٣م/ ١٤٠٣هـ، (٦١٤ ص).

الصفحات: ٣٢٧ - ٣٣٠.

١٥٠ - الفكاهة في الأدب الأندلسي:

المؤلف: د. رياض قزيحة.

المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٨م.

الصفحات: ٦٥، ٨٩، ١٥٨، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٧٣، ٢٧٤.

١٥١ - الفن ومذاهبه في الشعر العربي:

المؤلف: د. شوقي ضيف.

دار المعارف، القاهرة، سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية رقم ٢٠، الطبعة ١٠/ ١٩٧٨م.
الصفحات: ٤٣٩ – ٤٤٣.

١٥٢ – الفن ومذاهبه في النثر العربي:
المؤلف: د. شوقي ضيف.
دار المعارف، القاهرة، سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية رقم ١٩، الطبعة ٥ بلا تاريخ.
الصفحات: ٣٢٦ – ٣٣١.

١٥٣ – في الأدب الأندلسي:
المؤلف: د. جودة الركابي.
دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة ٢/ ١٩٦٦، سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية رقم ٢٢ (٣٨٤ ص) الصفحات: ١٦١ – ٢٨٠.

١٥٤ – جودة الركابي حياته وأعماله:
انظر مقالة الأستاذ الشاعر شفيق جبري فيما يتصل بهذا الكتاب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٣٢/ ٥٠٢ – ٥٠٥.
هذه الإشارة منقولة عن مقالة مخطوطة غير منشورة للأستاذ خير الله الشريف.

١٥٥ – في الأدب الأندلسي:
المؤلف: د. محمد رضوان الداية.
دار الفكر، الطبعة ١ دمشق، ٢٠٠٠م (٣٨٤ ص).
الصفحات: ٣١١ – ٣٣١.

١٥٦ – في الشعر الأندلسي:
المؤلف: د. عدنان صالح مصطفى.
دار الثقافة، الدوحة، قطر، بلا تاريخ.
الصفحات: ٥٩ – ٦٠.

١٥٧ – في الشعر العربي الأندلسي والمغربي:
المؤلف: د. علي دياب.

جامعة دمشق، ١٩٩٤، سورية.
الصفحات: ١٥٥ – ١٦٩.

١٥٨ – قراءة في ديوان الشعر السعودي:

المؤلف: د. يوسف حسن نوفل.
النادي الأدبي بالرياض، ١٩٨١م.
الصفحات: ٢٧ – ٣٠.

١٥٩ – قصيدة عامر بن هشام «كنز الأدب» ومعارضاتها:

المؤلف: الأستاذ محمد بوذينة.
منشورات محمد بوذينة، تونس، ١٩٩٥م (١١٢ ص).
الصفحة: ١٧.

والمؤلف ينسب إلى ابن زيدون قصيدة نونية خلاف النونية المشهورة، مستندًا إلى ديوان ابن زيدون بتحقيق الأستاذين كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفة اللذين نسبا تلك النونية في مطلع الديوان، وتراجعا عن ذلك في آخره.

والسيد محمد بوذينة لم يشر إلى أخذه عن الديوان المذكور، بل نسب القصيدة كما ذكرت إلى ابن زيدون من غير إشارة إلى مصدره الذي ينقل منه، وهذا ما سأقف عنده فيما بعد.

وانظر ديوان ابن زيدون بتحقيق المشار إليهما آنفًا.

١٦٠ – قضايا أندلسية:

المؤلف: بدير متولي حميد.
دار المعرفة، القاهرة، الطبعة ١/ ١٩٦٤.
الصفحات: ٢٥٤، ٢٥٨، ٣١٤ – ٣١٩.

١٦١ – قضية السجن والحرية في الشعر الأندلسي:

المؤلف: أحمد عبدالعزيز.
مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ (٤٤٧ ص).
الصفحات: ٢٤٩ – ٢٩٠.

١٦٢ – القطوف اليانعة من ثمار جنة الأندلس الإسلامي الدانية:

المؤلف: د. عبدالله أنيس الطباع.
دار ابن زيدون، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٨٦.
الصفحات: ١٨٨ – ١٩٢.

١٦٣ – **المتنبي وشوقي «دراسة ونقد وموازنة»:**
المؤلف: عباس حسن.
مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة ١/ ١٩٥١م.
الصفحة: ٢٦٢.

١٦٤ – **المجالس الأدبية في الأندلس:**
المؤلف: د. عبدالله علي ثقفان.
نادي أبها الأدبي، السعودية، الطبعة ١/ ١٩٩٤م.
الصفحة: ١٧٦ – ١٧٨.

١٦٥ – **مختارات من شعر الأندلس:**
المؤلف: د. شاكر الفحام.
المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٩م.
الصفحات: ٢٦١ – ٢٨٨.

١٦٦ – **مختارات من الشعر الأندلسي:**
المؤلف: د. محمد رضوان الداية.
المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة ٢/ ١٩٧٢م.
الصفحات: ٦٣ – ٨٢.

١٦٧ – **مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ:**
المؤلف: فكري الجزار.
مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩١م.
الصفحة: الجزء ١/ ١٢٢ – ١٢٣.

١٦٨ – **مدامع العشاق:**

المؤلف: زكي مبارك.
دار الجيل، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٣م.
الصفحات: ١٠٤ - ١٠٧.

١٦٩ - **مدرسة الإحياء والتراث:**

المؤلف: د. إبراهيم السعافين.
دار الأندلس، بيروت، بلا تاريخ.
الصفحات: ٣٣٩ - ٤٢٩.

١٧٠ - **المرشد إلى فهم أشعار العرب:**

المؤلف: د. عبدالله الطيب المجذوب.
وزارة الإعلام بدولة الكويت، بالتعاون مع دار الآثار الإسلامية، ط ١/ ١٩٩٠م.
الصفحات: الجزء ٤، القسم ١/ ١٧، ٤٥، الجزء ١/ ٥٣٥.

١٧٠ مكرر - **مسرحيات الشيخ إبراهيم الأحدب.**

حققها وقدمها د. محمد يوسف نجم.
دار صادر - بيروت، الطبعة ١/ ١٩٨٥.
الصفحات ٩١ - ١٧٦.

١٧١ - **المسلمون في الأندلس:**

المؤلف: رينهرت دوزي.
المترجم: د. حسن حبشي.
الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
الصفحة: الجزء ٣/ ١٤٠.

١٧٢ - **المعارضات الشعرية:**

المؤلف: د. عبدالرحمن إسماعيل السماعيل.
النادي الثقافي الأدبي بجدة، السعودية، الطبعة ١/ ١٩٩٤م.
الصفحات: ١٣٢ - ١٣٣، ٢٤٢ - ٢٤٣.

١٧٣ – المعارضات في الشعر العربي:

المؤلف: د. محمد بن سعد آل حسين.

دار عبدالعزيز آل حسين، الرياض، الطبعة ٢/ ٢٠٠٠م.

١٧٤ – المعارضة الشعرية بين التقليد والإبداع:

المؤلف: د. عبدالله التطاوي.

دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

الصفحات: ٢٤٠ – ٢٤٢، ٢٤٩ – ٢٦٦.

١٧٥ – معجم الشعراء الأندلسيين والمغاربة:

المؤلف: د. عفيف عبدالرحمن.

المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

الصفحات: ١٤٤ – ١٤٥.

١٧٦ – معجم المطبوعات العربية والمعربة:

المؤلف: يوسف إليان سركيس.

مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بلا تاريخ.

الصفحات: الجزء ٢ العمود ١٢١٢.

١٧٧ – المفصّل في تاريخ الأدب العربي:

المؤلف: الأستاذ أحمد الإسكندري مع آخرين.

ضبط وتعليق د. حسان حلاق.

دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٤م.

الصفحات: ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٧.

١٧٨ – ملامح الشعر الأندلسي:

المؤلف: د. عمر الدقاق.

دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.

الصفحات: ١٣٣ – ١٦٥.

١٧٩ - مناهج التأليف عند العلماء العرب «قسم الأدب»:

المؤلف: د. مصطفى الشكعة.

دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة ٤/ ١٩٨٢م.

١٨٠ - من قضايا الإنسان في الشعر الأندلسي:

المؤلف: د. محمد عويس.

مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة ١/ ١٩٨٦م.

الصفحات: ٩ - ٣٤.

١٨١ - مهرجان شوقي.

١٨٢ - الموازنة بين الشعراء:

المؤلف: زكي مبارك.

دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م.

الصفحات: ٢٨١ - ٢٨٧.

١٨٣ - المواهب الفتحية في علوم العربية:

المؤلف: حمزة فتح الله.

اعتناء: د. محمود الرضواني.

مكتبة دار التراث، القاهرة.

الصفحات: ١٧١ - ٢٠٥.

١٨٤ - الموسوعة العربية العالمية:

مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية.

الصفحات: الجزء ١١/ ٦٩٠.

١٨٥ - الموسوعة العربية الميسّرة:

إشراف: محمد شفيق غربال.

دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٥م.

الصفحة: ١٧.

١٨٦ - النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين:

المؤلف: د. حازم عبدالله خضر.
وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.
الصفحات: ١٨٣ – ١٨٦.

١٨٧ – **النص الشعري وآليات القراءة:**
المؤلف: د. فوزي عيسى.
منشأة المعارف، الإسكندرية.
الصفحات: ٢٥٣ – ٢٩٣.

١٨٨ – **نساء من الأندلس:**
المؤلف: أحمد خليل جمعة.
اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة ١/ ٢٠٠١م.
الصفحات: ٤٢٣ – ٤٥١.

١٨٩ – **الهجاء في الأدب الأندلسي:**
المؤلف: د. فوزي سعد عيسى.
دار المعارف، نشر منطقة الإسكندرية، الصفحة ٢٠٥.

(د) المقالات والقصائد المتصلة بابن زيدون:

١٩٠ – **آثار ابن زيدون في الأدب العربي:**
علي عبدالعظيم، مجلة الكتاب، اتحاد المؤلفين، والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥م، ص ٣٥١ – ٣٧٥.
ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المجلة أخذت على عاتقها نشر المقالات والقصائد التي قدّمت في مهرجان ابن زيدون الذي عقد في المغرب أواخر سنة ١٩٧٥ وقد وفت بما وعدت فنشرت معظم الأبحاث، أضف إلى ذلك أن مجلة الثقافة في دمشق شاركت بنشر بعض الأبحاث والقصائد المقدمة في المهرجان وسيشار إلى ذلك في المواضع التي فيها تلك المقالات.

١٩١ – **ابن زيدون:**
مجلة أپولو، جمعية أپولو، مصر، يناير ١٩٣٣، ص ٥٦٧ – ٥٧٦.

١٩٢ – **ابن زيدون «قصيدة»:**

جعفر ماجد، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥م، ص ٥١٨ – ٥١٩.

١٩٣ – ابن زيدون «قصيدة»:

عزيزة هارون، مجلة الثقافة، دمشق، ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥.

١٩٤ – ابن زيدون:

محمد رجاء عبدالمتجلي، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويت، العدد رقم ١٥٦ نوفمبر ١٩٧١، ص ٨٨ – ٩٦.

١٩٥ – ابن زيدون:

محمد مهدي البصير، مجلة المعلم الجديد، بغداد، العدد ١٩٤٠، ص ٢٤ – ٣٢.

١٩٦ – ابن زيدون بين العظمة والحب، «قصيدة»:

مفدي زكريا، مجلة الثقافة، دمشق، ملحق العدد ٤٩، كانون الأول ١٩٧٥، ص ٣٤ – ٣٦.

١٩٧ – ابن زيدون بين منافسه ابن عبدوس وحبّ ولادة:

محمد بن عبدالرحمن البشر، المجلة العربية، السعودية، العدد ١٤٥، ص ٧٠ – ٧١، صفر ١٤١٠هـ – سبتمبر ١٩٨٩م.

١٩٨ – ابن زيدون تحت أضواء التحليل النفسي:

د. ممدوح حقي، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥م، ص ١٣٢ – ١٣٩.

١٩٩ – ابن زيدون الشاعر الفيلسوف:

عبدالعزيز بن عبدالله، المجلة السابقة نفسها، ص ١٥ – ٢١، ومجلة الثقافة، دمشق، ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، ص ٢٤ – ٢٨ مع خلاف يسير في العنوان حيث جاء ابن زيدون الفيلسوف الشاعر.

٢٠٠ - ابن زيدون، شاعر قرطبة، تقييم جديد:

د. محمود صبح، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سورية، العدد ١٩٥، مايو ١٩٧٨، ص ٥٢ - ٨٨، والجدير بالذكر أن هذا المقال قد نشره صاحبه عام ١٩٧٩ على هيئة كتاب بعد أن ضم اليه مختارات من شعر ابن زيدون مترجمة إلى الإسبانية، أما النص العربي فهو مطابق تمام المطابقة لما جاء في هذه المجلة.

٢٠١ - ابن زيدون الشاعر الوزير:

مجلة الأزهر، العدد ٥، جمادى الأولى ١٤١٨/ سبتمبر ١٩٩٧، مصر، ص ٧٩٢ - ٧٩٣.

٢٠٢ - ابن زيدون الشاعر الوزير العاشق:

د. أحمد هيكل، مجلة الهلال، دار الهلال، مصر، يونيو ١٩٧٣، وأعاد نشره في كتابه «دراسات أدبية. انظر رقم (١٢٨).

٢٠٣ - ابن زيدون في مقاييس الشعر العربي الجديد:

وليم الخازن، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ - ١٢، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٧٥م، ص ٣٧٦ - ٤٠٣.

٢٠٤ - ابن زيدون محاولة لإعادة النظر في دراسة شخصيته وشعره:

د. محمد رضوان الداية، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، العددان ١١ - ١٢ تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٧٥م، ص ٦١ - ٧١، ويلاحظ أن الكاتب أعاد نشره في مجلة المعرفة الصادرة عن وزارة الثقافة السورية، العدد ٢٠٢، ديسمبر ١٩٧٨، ص ٧٦ - ٨٩، وصرّح عنه قائلاً إنه قد قدّم إلى مهرجان ابن زيدون بالمغرب عام ١٩٧٥م.

٢٠٥ - ابن زيدون من وراء السنين «قصيدة»:

العوضي الوكيل، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ - ١٢، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٧٥م، ص ٥٠٢ - ٥٠٣ (وأعاد نشرها في مجلة

العربي الكويتية، العدد ٢١٧، ديسمبر ١٩٧٦، ص ١٢٨ – ١٢٩.

٢٠٦ – **ابن زيدون وحبه لولاّدة بنت المستكفي:**

عبدالجبار محمود السامرائي، مجلة المنهل، دارة المنهل للصحافة والنشر، جدة، العدد ٥ – ٦، مارس وإبريل ١٩٨١، ص ٤٠١ – ٤٠٤.

٢٠٧ – **ابن زيدون وشعراء التروبادور:**

د. محمود علي مكي، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، الرياض، العدد ١٨٨، صفر ١٤١٣، أغسطس ١٩٩٢، ص ٩١ – ٩٥.

٢٠٨ – **ابن زيدون ومرايا الزمن:**

د. نذير العظمة، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥م، ص ٥١٣ – ٥١٧ ونشرت في مجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، ص ٦٥ – ٦٨.

٢٠٩ – **ابن زيدون ومعارضوه:**

د. مختار الوكيل، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥م، ص ١١٧ – ١٢٤.

٢١٠ – **أبو الوليد ابن زيدون وذكراه الألفية:**

حبيبة البورقادية، مجلة المناهل، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية، الرباط، المغرب العدد ٢ السنة ٢، مارس ١٩٧٥، ص ١٨٥ – ١٩٠.

٢١١ – **أثر الحس الديني في أدب ابن زيدون:**

عبدالعزيز محمد بوريني، المجلة الثقافية، الأردن، العدد ٢٥، المحرم ١٤١٢هـ/ يوليو ١٩٩١م، ص ١٢١ – ١٢٧.

٢١٢ – **أثر ولاّدة في حياة ابن زيدون وفنّه:**

سلمى الحفّار الكزبري، مجلة الكتاب، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني وكانون

الأول ١٩٧٥ ص ٣٠١ – ٣١٥ ، ونشر أيضًا بمجلة الثقافة، دمشق، ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥ ص ٣٠ – ٤٤.

٢١٣ – **أضحى التنائي:**

يوسف سامي اليوسف، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق، سورية، العدد ٤٧٢، السنة ٤١، كانون الثاني ٢٠٠٣م، ص ٤٥ – ٦٣.

٢١٤ – **الاعتذار في شعر النابغة الذبياني وابن زيدون:**

سلمان الحطاب، مجلة بحوث، جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، ١٩٩٦م، ص ٢٦٩ – ٢٩٥.

٢١٥ – **أغنية الذكرى «قصيدة»:**

حسن الطريبق، مجلة الثقافة، دمشق ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، الصفحة ٧٥.

٢١٦ – **الالتفات وأثره في شاعرية ابن زيدون «دراسة نصيّة»:**

د. حسين خريوش، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، العدد ٢/ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص ١٠٧ – ١٤٣.

٢١٧ – **الإيقاع الموسيقي في شعر ابن زيدون:**

د. شوقي ضيف، مجلة الكتّاب العراقية، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٥، ص ٤ – ١٤، ونشر البحث في مجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، ص ٢ – ١٠.

٢١٨ – **بحتري المغرب «أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن زيدون»، «قصيدة»:**

أ. حسن كامل الصيرفي، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٧٥م، ص ٤٩٦ – ٥٠١.

٢١٩ – **البطشة الكبرى، بين ابن زيدون وابن عمار:**

الأستاذ عبدالرحمن الفاسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد ٣٣، الجزء ١، كانون الثاني ١٩٨٢، ص ١٥٤ – ٢٠٣، وفي هذا المقال المطوّل نقد مهم لما جاء به

الأستاذ علي عبدالعظيم في كتابه «ابن زيدون» (انظر رقم ٦٥) من القائمة، ودفع لآرائه حول استيلاء بني عباد على قرطبة بتحريض ابن زيدون، والأستاذ الفاسي يشير إلى بحث سابق نشره في المجلد ٣٢، الجزء ٣ – ٤ دعاه القسم الأول ووعد باستيفاء الموضوع بقسم ثالث يلي القسم الذي أشرت إليه هنا.

٢٢٠ – بنو ذكوان:

د. إحسان عباس، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥، ص ١٦٨ – ١٧٨ ونشر أيضًا في مجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٩، كانون الأول ١٩٧٥، ص ٣٨ – ٥١، خاليًا من قائمة المصادر والمراجع التي جاءت بها المجلة السابقة.

٢٢١ – بين ابن زيدون وبتراركه الإيطالي:

عثمان الكعّاك، مجلة الكتّاب السابقة، ص ١٦٨ – ١٧٨، ومجلة الثقافة السابقة، ص ٣٨ – ٥١ مع نقصان المصادر فيها أيضًا.

٢٢٢ – بين الجاحظ وابن زيدون:

د. وداد القاضي، مجلة الكتّاب السابقة ص ١٧٩ – ٢١٥.

٢٢٣ – تجربة ابن زيدون العاطفية من خلال شعره الغزلي «مقاربة دلالية أسلوبية»:

د. الحبيب العوّادي، مجلة دراسات أندلسية تصدر عن الدكتور جمعة الشيخة بتونس، العدد ٢٦، يوليو ٢٠٠١م، ص ٢٧ – ٥٦.

٢٢٤ – تحقيق أسماء قصور بني عباد بإشبيلية الواردة في شعر ابن زيدون:

د. السيد عبدالعزيز سالم، مجلة أوراق جديدة، العدد ٢، ١٩٧٩، ص ٢٩ – ٤٩.

٢٢٥ – تلميحات شواهد ابن زيدون:

الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥، ص ١٥٦ – ١٦٧ ونشرته مجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٩، كانون الأول ١٩٧٥، ص ٦٠ – ٦٧ من غير

ثبت المصادر والمراجع.

٢٢٦ – التيار الوجداني في شعر ابن زيدون:

مصطفى السيوفي، مجلة الزهراء، العدد ٤، أبريل ١٩٨٦، ص ٩٥ – ١١٢.

٢٧٧ – الجانب السياسي في حياة ابن زيدون:

د. خالد الصوفي، مجلة الكتاب السابقة الذكر، ص ٣١٦ – ٣٣٢.

٢٢٨ – حوار مع ابن زيدون «قصيدة»:

د. عبده بدوي، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥، ص ٥٠٤ – ٥٠٧.

٢٢٩ – خطاب الدكتور ناصر الدين الأسد:

«كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مهرجان ابن زيدون بالمغرب سنة ١٩٧٥»، مجلة المناهل، العدد ٤، السنة ٢ ص ٣٤٢ – ٣٤٨.

٢٣٠ – دراسة قصيدة لابن زيدون:

محمد الحسناوي، مجلة الأديب، بيروت ج ٤/ ١٩٦١، ص ٢٧ – ٣١.

٢٣١ – دور ابن زيدون السياسي والدبلوماسي في الأندلس في عصر ملوك الطوائف:

محمد حسن الزبيدي، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٤، ١٩٧٧، ص ١٤٥ – ١٦٦.

٢٣٢ – ديوان ابن زيدون:

مجلة أپولو، جمعية أپولو، مصر، أكتوبر ١٩٣٢، ص ١٧٢ – ١٧٦، المقال فيه عرض الديوان بتحقيق الأستاذين كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفة، سنة ١٩٣٢.

٢٣٣ – ذكرى ابن زيدون في عكاظ رباط الفتح:

محمد بهجة الأثري، مجلة الكتّاب الآنفة الذكر، ٤٩٢ – ٤٩٥.

٢٣٤ – الرسالة الهزلية من أبي عثمان إلى أبي الوليد:

شارل بيلا، مجلة الكتاب السابقة، ص ١٢٥ – ١٣١، ونشرت أيضًا في مجلة الثقافة

الدمشقية، ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، ص ٦٩ – ٧٤.

٢٣٥ – شاعر الحب والطبيعة:

أ. عدنان مردم بك، مجلة الكتاب السابقة في أعلى الورقة ص ٥٠٩ – ٥١١ «قصيدة».

٢٣٦ – شاعر من عبقر:

أ. حسن عبدالله القرشي:

مجلة الثقافة، دمشق ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، ص ٢١ – ٢٣ «قصيدة».

٢٣٧ – شاعرية ابن زيدون في ضوء منهج مستحدث:

د. تمام حسان، مجلة الكتاب، اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥، ص ٩٥ – ١١٦.

٢٣٨ – صورة ابن زيدون في الشعر العربي الحديث:

د. محسن جمال الدين، مجلة البيان، رابطة الأدباء في الكويت، العدد ١٣٧، أغسطس ١٩٧٧، ص ٣٤ – ٤٠، والعدد ١٣٨، سبتمبر ١٩٧٧، ص ٣٤ – ٤٠، وقد خصّ المؤلف مجلة البيان ببحثه هذا ولم ينشر في مجلة الكتاب العراقية مع أن صاحبه شارك في المهرجان الذي طبعت معظم أبحاثه.

٢٣٩ – عصر ابن زيدون:

الأستاذ عبدالجليل عبدالرضا الراشد، مجلة الكتّاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥، ص ٢١٦ – ٢٣٨.

٢٤٠ – غزل ابن زيدون بين الخصوصية والنمطية:

د. محمد مفتاح، مجلة التواصل اللساني، العدد ١، مارس ١٩٨٩م، ص ١٥ – ٢٤.

٢٤١ – الفردوس المفقود «قصيدة»:

الأستاذ محمد أحمد المحجوب، مجلة الثقافة، دمشق ملحق العدد ٤٦، تشرين الثاني ١٩٧٥، ص ٤٥.

تخيِّرت القصيدة فيما تخيِّر في كتاب «مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين ص ٦٨ – ٧٠، الصادر عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠١م، الكويت.

٢٤٢ – **في تحية ابن زيدون:**

د. عاتكة الخزرجي، مجلة الكتاب السابقة، ص ٥٠٨ ونشرت أيضًا في مجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٦، ص ٤٧.

٢٤٣ – **في التفكير الفني عند ابن زيدون، موازنة بين رسالة وقصيدتين:**

محمد أحمد عويس، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، السعودية، العددان ١٣ – ١٤، ١٤٠٣ – ١٤٠٤هـ، ص ٤٨٩ – ٥٠٠.

٢٤٤ – **قراءة مستأنية لنثر ابن زيدون:**

د. مصطفى الشكعة، مجلة الكتّاب العراقية ص ٧٢ – ٩٤، ومجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٦، ص ٤٨ – ٦٤.

٢٤٥ – **كتاب «تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون»:**

لخليل بن أيبك الصفدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نقد وتعليق الأستاذ محمد عبدالغني حسن، مجلة معهد المخطوطات العربية بمصر، العدد ٢، شوال ١٣٩١هـ، ونوفمبر ١٩٧١م، ص ٤٣٣ – ٤٤٩.

٢٤٦ – **لقاء الطيوف، «قصيدة»:**

الأستاذ هلال ناجي، مجلة الكتاب، اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥ ص ٤٨٨ – ٤٩١.

٢٤٧ – **ليس في شعر ابن زيدون:**

د. ناصر الدين الأسد، العدد السابق نفسه، ص ٤٩ – ٦٠، وفي مجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٩، ص ٥٣ – ٥٩.

٢٤٨ – مبنى الرسالة في نثر ابن زيدون وشعره:

د. البير مطلق، مجلة الكتاب العراقية المذكورة في الأعلى، ص ٢٢ – ٣٦، ومجلة الثقافة الدمشقية، ملحق العدد ٤٩، كانون الأول ١٩٧٥، ص ١٣ – ٢٠.

٢٤٩ – محنة ابن زيدون كما يصوّرها في شعره:

د. محمد عبدالمنعم خفاجي، مجلة الكتاب السابقة، ص ٣٧ – ٤٨، ومجلة الثقافة السابقة الذكر، ملحق العدد ٤٦، ص ١١ – ١٩.

٢٥٠ – مزالق ابن زيدون اللغوية:

مصطفى جواد، مجلة أپولو، جمعية أپولو، مصر، مايو ١٩٣٣، ص ١٠٠٢ – ١٠٠٧، وسبتمبر ١٩٣٣، ص ٣٩ – ٤٧.

٢٥١ – مظاهر الحضارة المعمارية والفنون في شعر ابن زيدون:

عثمان عثمان إسماعيل، مجلة المنهل، الأعداد ذوات الأرقام الآتية: العدد رقم ٤٤٧ سبتمبر ١٩٨٦ ص ١٣٦ – ١٣٩، والعدد رقم ٤٤٨، أكتوبر ١٩٨٦، ص ١٣٤ – ١٣٨، والعدد رقم ٤٥٠، يناير ١٩٨٧، ص ١٢٨ – ١٣٣، والعدد رقم ٤٥١، فبراير ١٩٨٧، ص ١٤٨ – ١٥٥، والعدد رقم ٤٥٢، مارس ١٩٨٧، ص ١٤٢ – ١٤٩، ثم العدد ٤٥٣، أبريل ١٩٨٧، ص ١٥٨ – ١٦٠.

٢٥٢ – مع ابن زيدون في ليلته الأولى في السجن «قصيدة»:

أحمد دحبور، مجلة الثقافة، دمشق، ملحق العدد ٤٩، كانون الأول ١٩٧٥، ص ١٠ – ١١.

٢٥٣ – من غريب ابن زيدون:

د. عبدالله الطيب، مجلة الكتاب العراقية السالفة الذكر، ص ١٤٠ – ١٥٥.

٢٤٥ – النجمة العاشقة «قصيدة»:

عزيزة هارون، مجلة الكتاب، اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين، العددان ١١ – ١٢، تشرين الثاني – كانون الأول ١٩٧٥، ص ٥١٢.

٢٥٥ - نظرة على ابن زيدون في شعره:

محمد بن تاويت، المجلة السابقة، ص ٢٦٧ - ٣٠٠.

٢٥٦ - نونية ابن زيدون:

حسن جاد حسن، مجلة الأزهر، مشيخة الجامع الأزهر الشريف، مصر، المجلد ٢٣، العدد ١، محرم ١٣٧١هـ، ص ٦٤٦ - ٦٤٩ والعدد ٦، جمادى الآخرة ١٣٧١، من المجلد نفسه، ص ٥٣٧ - ٥٤١، وللأستاذ حسن كتاب عنوانه «ابن زيدون عصره - حياته - أدبه» مرّ ذكره في الرقم (٦٤) من هذه القائمة.

٢٥٧ - هكذا ستتم رحلة ابن زيدون إلى المغرب:

محمد الصباغ، مجلة المناهل، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية، الرباط، المغرب، العدد ٣ السنة ٢، يونيو ١٩٧٥، ص ١٥٣ - ١٥٦.

٢٥٨ - هيام الشعراء بمدائن الأندلس:

د. عمر الدقاق، المجلة العربية، السعودية، العدد ٨، نوفمبر ١٩٨١، ص ٣٣ - ٣٩.

٢٥٩ - وجهة نظر في غزل ابن زيدون:

د. محمد مفتاح، مجلة الكتاب العراقية الآنفة الذكر، ص ٣٣٣ - ٣٥٠.

٢٦٠ - ولادة وابن زيدون:

محمد رجاء حنفي عبدالمتجلي، المجلة العربية، السعودية العدد ١٥٠، فبراير ١٩٩٠، ص ٨٨ - ٩٠.

٢٦١ - ولادة وأثرها في حياة ابن زيدون:

عبدالرزاق الهلالي، عرض وتحليل د. شكري فيصل، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء ٣، رجب ١٣٩٦هـ/ يوليو ١٩٧٦م، ص ٦١٦ - ٦٢١.

٢٦٢ - يا ألف ابن زيدون:

محمد الصباغ، مجلة المناهل المغربية المذكورة آنفًا، العدد ٤، السنة ٢، نوفمبر ١٩٧٥، ص ٥٩ - ٦٤.

الحواشـــي

(١) انظر الكتب التي ترجمت للشاعر أو عرضت له في هذا الدليل.

(٢) قضاة مالقة/ ٣٢٥، لأبي عبدالله بن عسكر وأبي بكر بن خميس، بتحقيق د. عبدالله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م بيروت، والجدير بالذكر أن الأستاذ أحمد زكي قد ناقش زيادة الواو والنون في كتابه رحلة إلى الأندلس/ ٨٩، دراسة وتقديم الأستاذ محمد كامل الخطيب، وزارة الثقافة السورية دمشق ١٩٩٠، وللدكتور حسين مؤنس توضيحات في حواشي تحقيقه كتاب الحلة السيراء ٢/ ١٦٧ المذكور تحت رقم (١٧)، وسأذكر فيما بعد «رقمه» اختصارًا.

(٣) انظر ترجمة والد ابن زيدون في ترتيب المدارك، الجزء ٢٨٤/٧ – ٢٨٥، ورقمه (٥).

(٤) أبو بكر هو محمد بن أحمد أبي الوليد ابن زيدون عاصر أباه في أوج سلطانه وعزّته وتسنّم مناصب أبيه وزيادة في عهد المعتمد بن عباد. وقتل بقرطبة مع ابن المعتمد، المأمون في أثناء استيلاء المرابطين عليها سنة ٤٨٤هـ. انظر شذرات من الأخبار المتصلة به في «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»لابن بسام الشنتريني، القسم الأول، المجلد الثاني، الصفحة ٥٨٢ وفيها جزء من رسالته إلى مؤرخ الأندلس أبي مروان ابن حيان – وسأذكر كتاب الذخيرة فيما بعد بقولي: الذخيرة مع الأرقام من غير ذكر القسم، والجزء – وفي الذخيرة ٧٦٨/٢/٣، ٨١٢، وفي كتاب التبيان/ ١٧١، للأمير عبدالله بن بلقين بتحقيق د. أمين توفيق الطيبي، منشورات عكاظ، الرباط، ١٩٩٥ والحلّة السيراء ١/ ٢٥٠، ٢/ ٤٣، ١٣٨.

(٥) ابن أبي بكر الوزير المترجم في الحاشية رقم (٤) السابقة. ذكره صاحب الذيل والتكملة لكتابَي الموصول والصلة، السفر الأول، القسم الأول، ٣٦٨ – ٣٦٩، وذكر أنه أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي، قرطبي، أبو الوليد... روى عنه أخوه زيدون. وذكر أنّ أخاه هذا روى عنه كتابًا في أمراء الأموية والهاشمية وخلفائهم بالأندلس. وهذا الكتاب هو كتاب التبيين المذكور في كتب التراجم الأندلسية. وهو لهذا الحفيد لا للجدّ. وقد علق الدكتور محمد بن شريفة محقق السفر وصنع حاشية، فيها تصحيح لبعض الأوهام التي وقع فيها الباحثون.

(٦) الحَجْرة: الناحية، ومثل للعرب «فلان يرعى وسطًا ويربض حَجْرة» وحَجْرتا العسكر: جانباه من الميمنة والميسرة. (تهذيب اللغة للأزهري).

(٧) اللؤاب: العطش، أو استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان، لا يصل إليه.

(٨) النِّظام: كل خيط يُنْظَم به لؤلؤ ونحوه.

(٩) السخاب: ككتاب: قلادة من سُكٍّ وقرنفل ومحلب من غير جوهر.

(١٠) ديوان ابن زيدون (٣٨٦) بتحقيق علي عبدالعظيم، نشر دار نهضة مصر، ١٩٥٧، القاهرة، وسيكون التخريج منه وسأذكر «ديوان ابن زيدون».

(١١) ذو الوزارتين منصب من المناصب العالية التي تسنمها رجال معروفون بالأدب وبالشدة في تدبير أمور الملك. وأول من تسلم هذا المنصب بالأندلس أحمد بن عبدالملك بن شهيد، أبو عمر، حيث إنه كان متصرفًا في ولاية المدن والوزارة وقَوْد الصوائف للأمير الناصر عبدالرحمن بن محمد، انظر: الحلة السيراء ١/ ٢٣٨ رقمه (١٧).

(١٢) دبّج السعاة الوشاة قصيدة غايتهم منها الإساءة إلى ابن زيدون مفترين عليه مُدّعين أنه نال من والد المعتمد بأبيات سوء. والراجح أن المعتمد تثبت في الأمر فوجد ما قالوه كذبًا وردهم خاسرين معلنًا كذبهم موجهًا إليهم قصيدة تفند مزاعمهم. انظر القصيدة في ديوان ابن زيدون /٣١١/.

(١٣) قلائد العقيان/ ٤٠، بتحقيق الشيخ الإمام الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٩٠، تونس.

(١٤) حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي بالولاء، أبو مروان: مؤرخ، من أهل قرطبة. كان صاحب لواء التاريخ في الأندلس، أفصح الناس بالتكلم فيه، وأحسنهم تنسيقًا له. من كتبه «المتين»، وكتاب المتين ما زال مفقودًا وحاول الدكتور عبدالله جمال الدين جمع بعض النصوص من كتاب الذخيرة وقارنها بنصوص المصادر الأخرى ووضع لها عنوانًا «من نصوص كتاب المتين»، نشره سنة ١٩٩٧ بالقاهرة وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة، ولابن حيان كتاب آخر هو كتاب «المقتبس» حقّقت عدّة قطع منه. وأصبح الدكتور محمود علي مكي فيما كتبه عنه مرجعًا مهمًا لاغنى لأي باحث عن أعمال ابن حيان من الرجوع إلى مقدمة ما كتبه في مقدمة التحقيق لقطعة منه نشرت سنة ١٩٧١م، ونشرت هذه القطعة

بكتاب في القاهرة صادر عن لجنة إحياء التراث. وفي هذا الكتاب مقدمة ضافية خصّ بها شيخ الدراسات الأندلسية الدكتور محمود مكي ابن حيان وأسرته وكتبه. ثم نشر السفر الثاني من المقتبس سنة ٢٠٠٣ وصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالرياض، وصدّره بمقدمة وافية عما استجد من دراسات عربية وأجنبية تتصل بابن حيان وحدّث عن سجن جزء من هذا السفر النفيس ولم يفكّ عقاله إلا بعد سنين. وهذه القصة فيها من الغرابة والاستهجان ما لو سُجّلت بمداد من ذهب لكان قليلاً عليها. وللتوسع في أخباره لا بأس من مطالعة العدد ٢٩ من مجلة «المناهل» المغربية التي جمع بها ما قيل في «ندوة ابن حيان وتاريخ الأندلس»، السنة ١١، مارس ١٩٨٤م.

(١٥) الذخيرة ٣٣٧/١/١.

(١٦) انظر: م . ن ٣٣٦.

(١٧) انظر: م . ن ٣٣٦.

(١٨) لابن زيدون ترجمة مطولة في هذا الكتاب بالصفحة (١٧٥) حتى ١٩٩، وانظر شرح هذا الكتاب في كتاب «تزيين قلائد العقيان بفرائد التبيان» لابن زاكور الفاسي، بتحقيق الأستاذ بوشتي السّكيوي، الجزء ١/ ٣٧٥ - ٤١١، منشورات وزارة الأوقاف، المملكة المغربية، ٢٠٠٣م.

(١٩) انظر سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (١٣) وفيه أن السلطان الذي طلب إليه أن يشرح الرسالة الهزلية لابن زيدون هو السلطان المؤيد الكامل المعروف بأبي الفداء، صاحب حماة.

(٢٠) هذه الرسالة دوّنها الصلاح الصفدي آخر كتابه «تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون»، الصفحة ٤٠٤ - ٤١٥، بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٩٦٩، وأشار المؤلف إلى أنها مرسلة من ابن عبدالظاهر إلى الأمير ناصر الدين حسن بن شاور الكناني، المعروف بابن النقيب، وقال محقق الكتاب: إنه شاعر من أفاضل مصر، وصاحب كتاب منازل الأحباب. وتوفي سنة ٦٧٨هـ.

(٢١) انظر مجلة الكتاب، العددان ١١ - ١٢، الصفحة ٣٥١ - ٣٧٥، اتحاد الكتاب والمؤلفين العراقيين، تشرين الثاني - كانون الأول، ١٩٧٥.

(٢٢) القصيدة في الذخيرة ٢/ ١/ ٥١، ديوان ابن زيدون ٣٠٦، القلائد ٥٤.

(٢٣) انظر قصيدة ابن زيدون في الذخيرة ٥٢/١/٢، ديوانه ٣١٤، القلائد ٥٥ – ٥٧.

(٢٤) انظر أعمال الأعلام في مَنْ بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام/ ٢٣٩، للسان الدين ابن الخطيب، بتحقيق وتعليق إ. ليفي بروفنسال، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة ١/ ٢٠٠٤م، والذخيرة ٣٧٥/١/١، ٣٨/١/٢ – ٤٠، ديوان ابن زيدون ٤٩١ ومطلع القصيدة في الصفحة ٤٧٩.

(٢٥) انظر بيتين على روي الدال، الصفحة ٦٠ بتحقيق الأستاذين الكيلاني وخليفة، وأربعة أبيات على روي التاء، الصفحة ٦١، و٣ أبيات على روي الدال في الصفحة ٢٢٣.

(٢٦) انظر تراجع المحقّقَين عن نسبة الأبيات – التي ذكرتها في الحاشية السابقة – إلى ابن زيدون وذلك في الصفحات ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢.

(٢٧) انظر الحاشية رقم (١٢) وقصيدة الحساد في ديوان ابن زيدون/ ٣٠٦ بتحقيق علي عبدالعظيم، وفي الصفحة ١٩٠ بتحقيق كامل كيلاني وصاحبه، والقلائد ٥٢ – ٥٤.

(٢٨) انظر قصيدة المعتمد في الرد عليهم بديوان ابن زيدون/ ٣١١ بتحقيق علي عبدالعظيم وفي الذخيرة ٥١/١/٢ – ٥٢.

(٢٩) انظر الأبيات في ديوان ابن زيدون (١٨٨) بتحقيق الكيلاني وصاحبه.

(٣٠) انظر أبيات حُسّاد ابن زيدون التي اختلطت مع أبيات ابن زيدون في نسخة المحقّقَين وتبدأ من البيت الرابع أعلى الصفحة حتى البيت الثاني عشر المشتمل على بيت المتنبي المضمّن في قصيدتهم.

(٣١) انظر ابن زيدون. عصره وحياته وأدبه/ ٣٢٨، ٣٣٤ وسأشير إليه فيما بعد ابن زيدون/ لعلي عبدالعظيم.

(٣٢) انظر ديوان ابن زيدون، بتحقيق بطرس البستاني، ٣٦، ٢٥٨، ٢٣ دار صادر، ١٩٦٤، بيروت.

(٣٣) انظر الصفحة ٣٩١ في ديوان ابن زيدون بتحقيق الكيلاني وصاحبه ومطلعها:

هل راكبٌ ذاهبٌ عنهم يحيّيني   إذ لا كتابَ يوافيني فيُحييني

(٣٤) انظر ديوان ابن زيدون/ ٢٦ – ٢٧ بتحقيق بطرس البستاني.

(٣٥) نسب الأستاذ محمد بوذينة هذه النونية إلى ابن زيدون وجعلها من القصائد التي تأثر بها عامر بن هشام القرطبي في قصيدته «كنز الأدب» انظر: قصيدة عامر بن هشام «كنز الأدب» ومعارضاتها، الصفحة ١٧ منشورات محمد بوذينة، تونس، ١٩٩٥، إنجاز سراس للنشر.

(٣٦) انظر على سبيل المثال لا الحصر ديوان ابن زيدون/ ٣٠٧ بشرح د. يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩١م بيروت، والموازنة بين الشعراء/ ٢٨٢ حيث نسب الأستاذ زكي مبارك القصيدة إلى ابن زيدون، وكذلك نسبها تارة أخرى في كتابه أحمد شوقي/ ٢١٤/ دار الجيل، إعداد وتقديم كريمة زكي مبارك، ١٩٨٨م. ونسبها أيضًا إلى ابن زيدون العلامة الدكتور عبدالله الطيب في كتابه: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، الجزء ٥٣٧/١، وسبب ذلك أنه اطمأن إلى نشرة المحقِّقَين ولم يقرأ تراجعهما في الصفحة ٣٩١.

(٣٧) انظر مقدمة الديوان بتحقيق كامل كيلاني وصاحبه.

(٣٨) انظر الرقم (٦٥) من هذا الدليل.

(٣٩) انظر الرقم (٧٧ مكرر) من الدليل.

(٤٠) انظر الصفحة (١١) من مسرحية ولادة ففيها قرار الفوز بالجائزة الأولى.

(٤١) انظر ديوان ابن زيدون بتحقيق الأستاذ محمد سيد كيلاني، الصفحة ٤٢، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة ٣، ١٩٦٥م.

(٤٢) م. ن/ ٤٣.

(٤٣) م. ن/ ٤٣ – ٤٧.

(٤٤) م. ن/ ٣١٥.

(٤٥) م. ن/ ٨٠، وانظر الترجمة نفسها عند علي عبدالعظيم، وقارن بينهما.

(٤٦) انظر ابن زيدون /٣٤٤ – ٣٤٥/ لعلي عبدالعظيم.

(٤٧) انظر ديوان ابن زيدون /٥٩٥/ بتحقيق علي عبدالعظيم.

(٤٨) م. ن/ ٧٨٤.

(٤٩) نفح الطيب ١٨٢/٣، ورقمه ٤٢.

(٥٠) انظر الحاشية رقم (٥).

(٥١) انظر تاريخ الأدب العربي ١٤٣/٣ لكارل بروكلمان ورقمه ١١٠.

(٥٢) انظر ابن زيدون /٤٣١/ لعلي عبدالعظيم.

(٥٣) م. ن/ ٤٣٢ - ٤٣٤.

(٥٤) انظر الأدب الأندلسي، التطور والتجديد/ ٤٨٩ للدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٢، والشعر في قرطبة/ ١١٤/ د. محمد سعيد محمد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣، ورقمه ١٤٥.

(٥٥) انظر ابن زيدون /٣٢٩/ لعلي عبدالعظيم.

(٥٦) انظر ديوان ابن زيدون /١١٢/ بتحقيق علي عبدالعظيم.

(٥٧) انظر تاريخ الأدب العربي ١٤٣/٣ لكارل بروكلمان.

(٥٨) الذخيرة ٣٣٧/١/١.

(٥٩) م. ن/ ٣٣٩.

(٦٠) أعيان العصر وأعوان النصر ١/ ٤٠ للصفدي ورقمه (٣٠).

(٦١) أشار الدكتور إحسان عباس في معرض تحقيقه هذا الكتاب، الصفحة ٤٠٨ من القسم الأول، المجلد الأول، إلى أن الصفحات من ٤٠٨ إلى ٤١٦ دخيلة على الأصل المحقق، ثم رجّح أن تكون الصفحات من ٤١٧ - ٤٢٠ دخيلة ثم قطع بأن الصفحات من ٤٢٠ - ٤٢٨ مختلطة بما في الذخيرة، وبأن بعضها مختلط بعبارات من القلائد والراجح أنها منقولة منها.

(٦٢) ذكر ابن الأثير الحلبي صاحب هذا الكتاب أن ابن زيدون قال الأبيات الأربعة التي أوردها في غلام يريد السفر. ومعظم المصادر أشارت إلى أن هذه الأبيات قالها في ولادة ما خلا نفح الطيب.

(٦٣) هذا الكتاب توجد نسخة مصورة عنه في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت، ومن هذه النسخة أخذت ترجمة ابن زيدون.

(٦٤) ذكر اليافعي مؤلف هذا الكتاب أن ابن زيدون توفّي سنة ٤٠٥ ووضعه مع المتوفين هذه السنة ثم استأنف قوله، وقيل في سنة ثلاث وستين وأربع مئة وهذا هو الصواب.

(٦٥) هذا الكتاب من الكتب التي طال انتظار الباحثين كي يروه محقّقًا، لأنه شرح لكتاب قلائد العقيان لابن خاقان. وتعود أهميته إلى وقوف شارحه على مخطوطات ونسخ صحيحة من هذا الكتاب هي اليوم بحكم المفقودة. انظر مقدمة التحقيق للمحقق.

****

المحتـــوى

✱✱✱✱